منظمة الصحة العالمية

يونيو ٢٠١٦

الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة

بشأن الأمراض المُعدية المنقولة جنسياً، ٢٠١٦-٢٠٢١

صوب وضع حد لالتهاب الكبد الفيروسي

الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة

بشأن الأمراض المُعدية المنقولة جنسياً، ٢٠١٦-٢٠٢١

صوب وضع حد لالتهاب الكبد الفيروسي

منظمة الصحة العالمية

WHO/RHR/16.09

© World Health Organization 2016

جميع الحقوق محفوظة. ويمكن الحصول على منشورات منظمة الصحة العالمية (المنظمة) من على موقع المنظمة الإلكتروني (www.who.int) أو شراؤها من قسم الطباعة والنشر، منظمة الصحة العالمية Avenue Appia 20, 27 Geneva 1211, Switzerland (هاتف رقم: ٣٢٦٤ ٧٩١ ٢٢ ٤١+؛ فاكس رقم: ٤٨٥٧ ٧٩١ ٢٢ ٤١+؛ عنوان البريد الإلكتروني: bookorders@who.int).

وينبغي توجيه طلبات الحصول على إذن باستنساخ منشورات المنظمة أو ترجمتها - سواء كان ذلك لبيعها أو لتوزيعها لأغراض غير تجارية - إلى قسم الطباعة والنشر عبر موقع المنظمة الإلكتروني (http://www.who.int/about/licensing/copyright_form/en/index.html).

ولا تعبّر التسميات المستخدمة في المادة الواردة في هذا المنشور ولا طريقة عرضها عن رأي المنظمة إطلاقاً بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها، وتشكل الخطوط المنقوطة على الخرائط خطوطاً حدودية تقريبية قد لا يوجد بعد اتفاق كامل عليها.

ولا يعني ذكر شركات بعينها أو منتجات جهات صانعة معينة أنها تحظى ضمناً بتأييد المنظمة أو أنها تزكيها تفضيلاً لها على غيرها من الشركات والمنتجات التي تماثلها ولم يرد ذكرها. وباستثناء حالات الخطأ والسهو فإن أسماء المنتجات المسجلة الملكية تُميّز بذكر الأحرف الكبيرة الاستهلالية من أسمائها (في النص الإنكليزي).

وقد اتخذت المنظمة كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من صحة المعلومات الواردة في هذا المنشور، على أن هذه المادة المنشورة توزع من دون أي ضمان مهما كان نوعه، صريحاً كان أم ضمنياً. وتقع مسؤولية تفسير عرض الورقة واستعمالها على القارئ حصراً، ولا تتحمل المنظمة بأي حال من الأحوال المسؤولية عن الأضرار التي تترتب على استعمال هذه المادة.

ويمكن الاطلاع على الإصدارات النهائية من الاستراتيجيات العالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري والتهاب الكبد الفيروسي والعدوى المنقولة جنسياً للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ في السجلات الرسمية لجمعية الصحة العالمية التاسعة والستين (الوثيقة ج ص ع٢٠١٦/٦٩/سجلات/١).

التصميم والعرض من إعداد هيئة 400.co.uk

طُبِعت في خدمات نشر الوثائق بمنظمة الصحة العالمية، جنيف، سويسرا.

المحتويات

٠١	تحديدالسياق العام: لِمَ ينبغي أن تمثل الاستجابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً أولوية عالمية	١٢
٠٢	صياغة الاستراتيجية	١٨
٠٣	الرؤية والهدف والغايات والمبادئ التوجيهية	٢٤
٠٤	التوجهات الاستراتيجية والإجراءات ذات الأولوية	٣٠
٠٥	تنفيذ الاستراتيجية: القيادة والشراكة والمساءلة والرصد والتقييم	٥٤

المقدمة والسياق

تستند مسودةالاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ إلى الاستنتاجات التي تمخض عنها تقييم تنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً ومكافحتها في الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥[١]، وتنص على رؤية وأهداف وغايات ومبادئ إرشادية وإجراءات ذات أولوية للقضاء على وباء الأمراض المعدية المنقولة جنسياً كمشكلة من مشكلات الصحة العمومية.

١ الوثيقة ج ٦٣/١٨ التقرير المرحلي زاي.

وتحدد خطة التنمية المستدامة[٢] لعام ٢٠٣٠ مجموعة من الأهداف والغايات العالمية الطموحة في مجال الصحة. ويعتبر الهدف ٣ من الخطة ذا أهمية خاصة بالنسبة إلى الاستراتيجيةالمقترحة:ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار (انظر الإطار١)، بما في ذلك تركيزه على المجالات ذات العلاقة بالصحة.

وتصف مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً هذه عنصراً مهماً من عناصر إسهام قطاع الصحة في تحقيق هذه الغايات،حيث توضح الإجراءات التي ينبغي للبلدان ولمنظمة الصحة العالمية أن تتخذها.ولو نُفذت هذه الإجراءات فإنها ستسرّع الاستجابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً وتكثّفها لكي يصبح التقدم نحو القضاء على هذه الأوبئة واقعاً ملموساً. وعلاوة على ذلك، فإن تنفيذ الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، فور اعتمادها، سيتطلب التزاماً سياسياً وموارد لزيادة تسريع الاستجابة على مدى السنوات الخمس المقبلة ولاستدامة العمل حتى عام ٢٠٣٠ وما بعده.

وتنظر مسودة الاستراتيجية إلى استجابة قطاع الصحة بشأن أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً باعتبارها بالغة الأهمية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة، وهي إحدى الغايات الصحية الأساسية لأهداف التنمية المستدامة التي حددتها خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وستسهم هذه الاستراتيجية وتنفيذها، فور اعتمادها، في حدوث تراجع كبير في الإصابات الجديدة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً والوفيات ذات العلاقة بهذه الأمراض (بما في ذلك حالات الإملاص وسرطان عنق الرحم)، وتحسّن في الوقت نفسه صحة الفرد والصحة الجنسية للرجال والنساء وعافية الناس كافة.وسترشد الاستراتيجية الجهود الرامية إلى تسريع جهود الشاملة للوقاية وتركيزها عن طريق التوسع في توليفةمسندة بالبينات من النهوج السلوكية والحيوية الطبية والهيكلية، وإتاحة وصولجميع الناس إلى المعلومات بشأن حالتهم فيما يتعلق بالإصابة بأمراض معدية منقولة جنسياً، وتحسين إتاحة العلاج والرعاية الشاملة الطويلة المدى عند الحاجة، وتتصدى لانتشار الوصم والتمييز المرتبطين بالإصابة بهذه الأمراض. كما تشجع مسودة الاستراتيجية على اعتماد نهج يركز على الناس ويقوم على مبادئ حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والإنصاف في الصحة.

ضمان حياة صحية لجميع الأشخاص في كل الأعمار وتعزيز عافيتهم

٢ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١/٧٠ – تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، انظر الرابط التالي:
http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E (تم الاطلاع في ١٣ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

الإطار ١. الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة

ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار

٣,١ خفض النسبة العالمية لوفيات الأمهاتإلى أقل من ٧٠ حالة وفاة لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي بحلول عام ٢٠٣٠

٣,٢ وضع نهاية لوفيات المواليد والأطفال دون سن الخامسة التي يمكن تفاديها بحلول عام ٢٠٣٠، بسعي جميع البلدان إلى بلوغ هدف خفض وفيات المواليد على الأقل إلى ١٢ حالة وفاة في كل ١٠٠٠ مولود حي، وخفض وفيات الأطفال دون سن الخامسة على الأقل إلى ٢٥ حالة وفاة في كل ١٠٠٠ مولود حي

٣,٣ وضع نهاية لأوبئة الأيدز والسل والملاريا والأمراض المدارية المهملة ومكافحة الالتهاب الكبدي الوبائي والأمراض المنقولة بالمياه والأمراض المعدية الأخرى بحلول عام ٢٠٣٠

٣,٤ تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بمقدار الثلث من خلال الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة العقليتين بحلول عام ٢٠٣٠

٣,٥ تعزيز الوقاية من إساءة استعمال المواد، بما يشمل تعاطي المخدرات وتناول الكحول على نحو يضر بالصحة، وعلاج ذلك

٣,٦ خفض عدد الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث المرور في العالم إلى النصف بحلول عام ٢٠٢٠

٣,٧ ضمان حصول الجميع على خدمات رعاية الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك خدمات ومعلومات تنظيم الأسرة والتوعية الخاصة به، وإدماج الصحة الإنجابية في الاستراتيجيات والبرامج الوطنية بحلول عام ٢٠٣٠

٣,٨ تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة وإمكانية حصول الجميع على الأدوية واللقاحات الجيّدة والفعالة والميسورة التكلفة

٣,٩ الحد بدرجة كبيرة من عدد الوفيات والأمراض الناجمة عن التعرّض للمواد الكيميائية الخطرة وتلويث وتلوّث الهواء والماء والتربة بحلول عام ٢٠٣٠

٣.أ تعزيز تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ في جميع البلدان، حسب الاقتضاء

٣.ب دعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات والأدوية للأمراض المعدية وغير المعدية التي تتعرض لها البلدان النامية في المقام الأول، وتوفير إمكانية الحصول على الأدوية واللقاحات الأساسية بأسعار معقولة، وفقاً لإعلان الدوحة بشأن اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (المعروف باسم اتفاق تريبس) والصحة العامة، الذي يؤكد حق البلدان النامية في الاستفادة بالكامل من الأحكام الواردة في اتفاق تريبس فيما يتعلق بأوجه المرونة اللازمة لحماية الصحة العامة، ولاسيما العمل من أجل إمكانية حصول الجميع على الأدوية

٣.ج زيادة التمويل في قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع وتطويرها وتدريبها واستبقائها في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، زيادة كبيرة

٣.د تعزيز قدرات جميع البلدان، ولاسيما البلدان النامية، في مجال الإنذار المبكر والحد من المخاطر وإدارة المخاطر الصحية الوطنية والعالمية

تتسق مسودةالاستراتيجية هذه تماماً مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والسعي نحو توفير التغطية الصحية الشاملة.كما تتسق مع استراتيجيات وخطط الصحة العالمية الأساسية الأخرى التي وضعتها منظمة الصحة العالمية، بما في ذلك الاستراتيجيات والخطط المعنية بالصحة الجنسية والإنجابية، وفيروس العوز المناعي البشري، والعنف ضد النساء والفتيات، وصحة المراهقين، وصحة الأمهات والمواليد والأطفال، والأمراض غير السارية، والخدمات الصحية المتكاملة التي تركز على الناس، والتهاب الكبد الفيروسي، والسل، ومأمونية الدم.[٣]

ولابد من التأكيد على الشراكات الواسعة والروابط القوية مع القضايا الصحية والإنمائية الأخرى في المرحلة التالية من الاستجابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً. وتأخذ مسودة الاستراتيجية استراتيجيات الصحة العالمية الخاصة بشركاء التنمية الرئيسيين في اعتبارها، بما في ذلك الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا، وخطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للمساعدة في مجال مكافحة الأيدز، والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع، والاستراتيجية العالمية بشأن صحة المرأة والطفل والمراهق (٢٠٣٠-٢٠١٦)[٤].

وتحدد مسودة الاستراتيجية خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً المضمونة الجودة التي لا غنى عنها لتلبية احتياجات الناس وأفضلياتهم، وتقترح إجراءات للتصدي للمحددات الأساسية لأوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، بما في ذلك الوصم والتمييز، والإجحافات التي تجعل الناس أكثر عرضة لخطر الإصابة بالعدوى وتحد من إتاحة خدمات الوقاية والعلاج الفعالة.وعلاوة على ذلك، تصف مسودة الاستراتيجية كيفية ضمان التغطية المنصفة بالخدمات وتحقيق أكبر الأثر لجميع المحتاجين، وهو ما يشمل تركيزاً على عموم السكان وعلى المجموعات السكانية المحددةسواءًبسواء (انظر الإطار ٢).

الإطار ٢: المجموعات السكانية المحددة

ينبغي لكل بلد أن يُعرّف المجموعات السكانية المحددة الأشد تضرراً من أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً لديه، وينبغي أن تستند الاستجابة إلى السياق الوبائي والاجتماعي. وسوف تشمل المجموعات السكانية المحددة عند التركيز على الأمراض المعدية المنقولة جنسياً المجموعات السكانية التي يُمارس فيها الجنس على الأرجح مع عدد كبير من العشراء، مثل العاملين في مجال الجنس وزبائنهم. وتشمل المجموعات السكانية الأخرى التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والمتحولين جنسياً، والأشخاص المصابين بالفعل بالعدوى بمرض منقول جنسياً، بما في ذلك الأشخاص المتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري. ويتداخل العديد من هذه المجموعات مع المجموعات المسلم بأنها من المجموعات الرئيسية بالنسبة إلى فيروس العوز المناعي البشري. وتشمل المجموعات الأخرى التي قد تكون سريعة التأثر بصفة خاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً، الشباب، والمراهقين، والنساء، والمجموعات السكانية المتنقلة، والأطفال والشباب الذين يعيشون في الشارع، والسجناء، والأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، والأشخاص المتضررين من النزاعات والاضطرابات المدنية.

كما توصي مسودة الاستراتيجية أيضاً باتباع نهوج للتقليل إلى أدنى حد من مخاطر تعرض من يحتاجون إلى الخدمات للضوائق المالية؛ وتعتمد الابتكار لدفع عجلة التقدم. ويعتمدالعديدمنالإجراءات ذات الأولويةالتي تسلط عليهاالاستراتيجية الضوء على مجموعة قوية من البيِّنات التي تمخض عنها تنفيذالاستراتيجية العالمية بشأن الأمراض المنقولة جنسياً [٥] في الفترة ٢٠١٥-٢٠٠٦ وأنشطة الاستجابة حول العالم.[٦]

٣ بعض استراتيجيات وخطط الصحة العالمية الأساسية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية متاح على شبكة الإنترنت، بما في ذلك ثلاثة استراتيجيات عالمية لقطاع الصحة في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ فيما يتعلق بفيروس العوز المناعي البشري والتهاب الكبد الفيروسي والأمراض المعدية المنقولة جنسياً، انظر: http://www.who.int/reproductivehealth/ghs-strategies/en/ و http://www.who.int/hiv/strategy2016-2021/online-consultation/en/ (تم الاطلاع في ٢٤ نيسان/ أبريل ٢٠١٦)؛ واستراتيجية دحر السل انظر الرابط التالي: http://www.who.int/tb/strategy/en/ (تم الاطلاع في٢٠نيسان/ أبريل ٢٠١٦) وفضلاً على ذلك، تتاح المعلومات عن دور المنظمة في الدعوة والمشاورات الإلكترونية الحالية، مثل "إعطاء صوت للشباب"، انظر الرابط التالي: http://www.who.int/reproductivehealth/en/ (تم الاطلاع في ٢٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٦)؛ وخطة العمل العالمية للمنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات http://www.who.int/drugresistance/global_action_plan/en/ (تم الاطلاع في ٢٤ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

٤ الاستراتيجية العالمية بشأن صحة المرأة والطفل والمراهق (٢٠١٦-٢٠٣٠) متاحة على: http://www.everywomaneverychild.org/global-strategy-2 (تم الاطلاع في ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦)؛

٥ الاستراتيجية العالمية بشأن الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً ومكافحتها: ٢٠٠٦-٢٠١٥، انظر [١]http://www.who.int/hiv/pub/toolkits/stis_strategy en.pdf (تم الاطلاع في ٢٢نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

٦ انظر الوثيقة ج٣٦/٦٨ التقرير المرحلي زاي (٢٠١٥).

الخطوط العريضة للاستراتيجية

تتألف مسودة الاستراتيجية من الأقسام الرئيسية الخمسة التالية (يورد الشكل ١ لمحة عامة لها):

١. **تحديد السياق العام -**
يستعرض الوضع الراهنلأوبئةالأمراضالمعديةالمنقولةجنسياًوعبئهاوأنشطةالاستجابةلها، ويحددالفرصوالتحدياتمستقبلاً، ويقيمالحجةعلىضرورةالاستثمارالكافيفياستجابةقطاعالصحةللأمراضالمعديةالمنقولةجنسياً.

٢. **وضع إطار الاستراتيجية –**
يصف الأطر التنظيمية الثلاثة للاستراتيجية (التغطية الصحية الشاملة، وسلسلة خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، ونهج الصحة العمومية)، ويعرض هيكل الاستراتيجية.

٣. **الرؤية والهدف والغايات والمبادئ التوجيهية –**
يقدم مجموعة من الغايات المتعلقة بالأثر وتغطية الخدمة لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٣٠ لتوجيه الاستجابة.

٤. **التوجهات الاستراتيجية والإجراءات ذات الأولوية –**
يوصي بالإجراءات التي ينبغيللبلدان ولمنظمة الصحة العالمية أن تتخذها ضمن كل واحد من التوجهات الاستراتيجية الخمسة.

٥. **تنفيذ الاستراتيجية:القيادة والشراكات والمساءلة والرصد والتقييم –**
يوضح العناصر الرئيسية في تنفيذ الاستراتيجية.

الشكل ١: الخطوط العريضة لمسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١

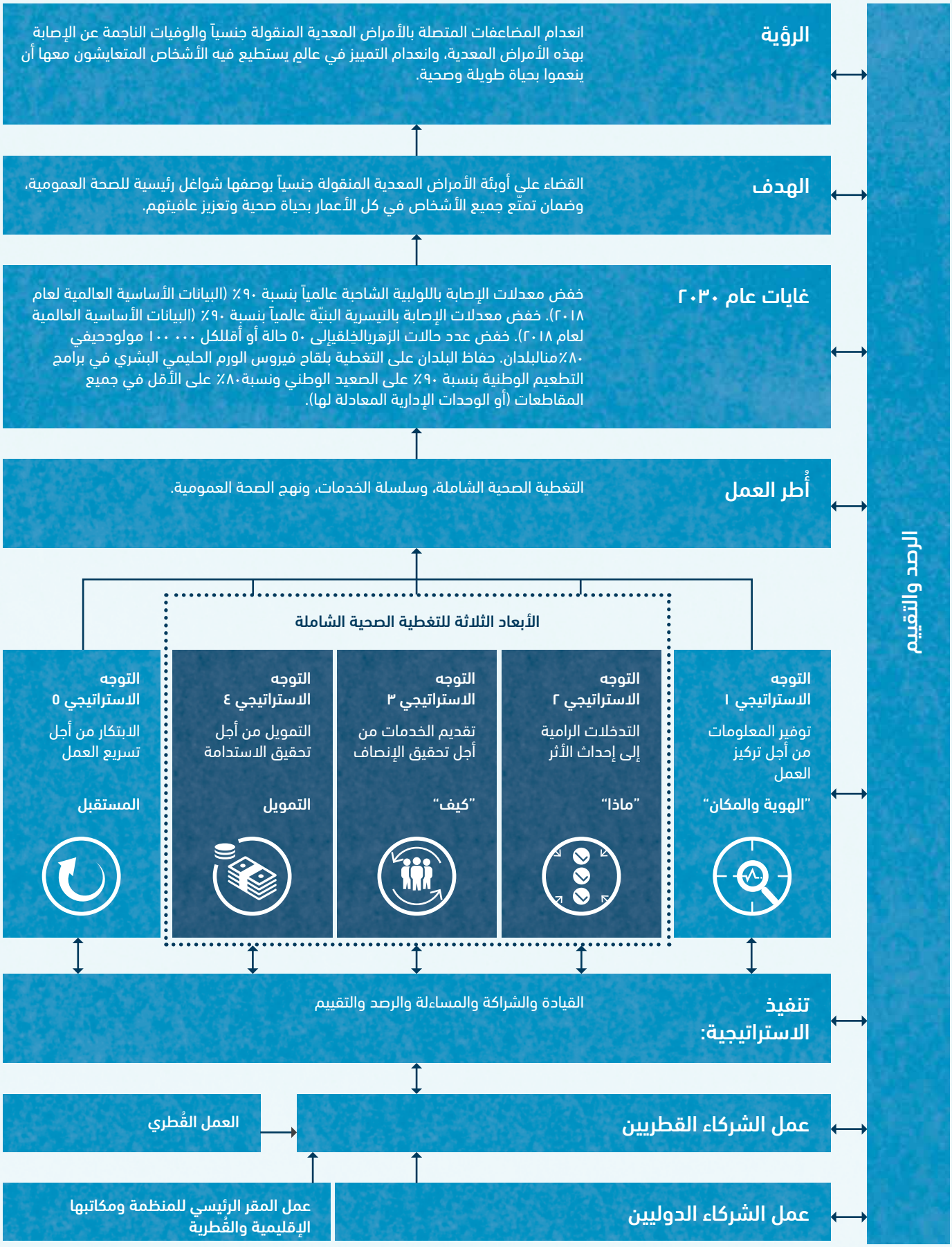

٠١

تحديدالسياق العام: لِمَ ينبغي أن تمثل الاستجابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً أولوية عالمية

يؤدي عبء المراضة والوفيات الناتج عن الممرضات المسببة للأمراض المنقولة جنسياً حول العالم إلى تقويض نوعية الحياة فضلاً عن تقويض الصحة الجنسية والإنجابية وصحة المواليد والأطفال (انظر الشكل ٢). كما تسّهل الأمراض المعدية المنقولة جنسياً أيضاً، على نحو غير مباشر، انتقال فيروس العوز المناعي البشري عن طريق الجنس وتسبّب تغيرات خلوية تسبق الإصابة ببعض أنواع السرطان.وتتسبب الأمراض المعدية المنقولة جنسياً في ضغوط كبيرة على ميزانيات بعض الأسر المعيشية والنُظم الصحية الوطنية في البلدان المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل ولها أثر سلبي على عافية الأفراد عموماً (الإطار ٣).

الإطار ٣: العبء الخفي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً

تشير التقديرات إلى أن هناك ٣٥٧ مليون حالة إصابة جديدة سنوياً بأمراض معدية منقولة جنسياً قابلة للشفاء بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥–٤٩ سنة (انظر الشكل ٢)، ألا وهي:المتدثرة الحثرية (١٣١ مليون)، والنيسيرية البنية (٧٨ مليون)، والزهري (٦ ملايين)، والمشعرة المهبلية (١٤٢ مليون).*وتصل معدلات انتشار بعض الأمراض الفيروسية المعدية المنقولة جنسياً إلى معدلات مرتفعة أيضاً، حيث يبلغ عدد الأشخاص المصابين بعدوى فيروس الهربس البسيط من النمط ٢ إلى ٤١٧ مليون شخص، وعدد النساء المصابات بفيروس الورم الحليمي البشري ٢٩١ مليون امرأة. ويتفاوت معدل انتشار هذه الأمراض المعدية المنقولة جنسياً حسب الإقليم ونوع الجنس.ولهذه الأوبئة أثر عميق على صحة الأطفال والمراهقين والبالغين وأرواحهم في كل أنحاء العالم:

- وفيات الأجنة والمواليد - يتسبب الزهري أثناء الحمل في أكثر من ٣٠٠ ٠٠٠ حالة وفاة بين الأجنة والمواليد كل سنة، وفوق ذلك يعرّض ٢١٥ ٠٠٠ رضيع لزيادة مخاطر الوفاة المبكرة؛
- سرطان عنق الرحم -تُعد عدوى فيروس الورم الحليمي البشري مسؤولة عما يقدر بنحو ٥٣٠ ٠٠٠ حالة إصابة بسرطان عنق الرحم ٢٦٤ ٠٠٠ حالة وفاة ناجمة عن هذا السرطان سنوياً؛
- العقم - تعتبر الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، مثل السيلان والمتدثرة الحثرية، من أسباب العقم المهمة حول العالم؛
- مخاطر فيروس العوز المناعي البشري - يؤدي وجود مرض معدٍ منقول جنسياً، مثل الزهري أو السيلان أو فيروس الهربس البسيط، إلى زيادة كبيرة في مخاطر اكتساب العدوى بفيروس العوز المناعي البشري أو نقلها (بمقدار ضعفين أو ثلاثة أضعاف بين بعض المجموعات السكانية)؛
- تقوّض العواقب البدنية والنفسية والاجتماعية للأمراض المعدية المنقولة جنسياً، بشدة، نوعية حياة المصابين بها. وستسهم المكافحة الكافية للأمراض المعدية المنقولة جنسياً و/أو القضاء عليها في الحد من الإصابة بالأمراض وتقليل المعاناة الإنسانية.

* تخص أحدث التقديرات لعام ٢٠١٢.

وستسهم المكافحة الكافية للأمراض المعدية المنقولة جنسياً و/أو القضاء عليها في الحد من الإصابة بالأمراض وتقليل المعاناة الإنسانية

وتؤثر المضاعفات الناتجة عن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً تأثيرا بالغاً على الصحة الجنسية والإنجابية. ويتساوى عدد الرجال والنساء المصابينبالأمراض المعدية المنقولة جنسياً (عدا فيما يخص العدوى بفيروس الهربس البسيط من النمط ٢)، ومع ذلك يوجد بعض الاختلافات الإقليمية (انظر الشكل ٣(أ) و٣(ب))، ومع ذلك فإن المضاعفات تؤثر على نحو غير متناسب على النساء من نواح عديدة.

وتقوّض نقص البيانات عن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وخصوصاً البيانات المصنفة حسب نوع الجنس، الاستجابة العالمية.ولا يوجد اتساق في التبليغ داخل الأقاليم والبلدانوفيما بينها. وتقترح مسودة الاستراتيجية الحالية أولوية التركيز على مجالين، وهما: أولاً، ضمان إتاحة بيانات أفضل بشأن عبء الأمراض المعدية المنقولة جنسياً مصنفة حسب نوع الجنس والفئة العمرية من أجل قياس التقدم المُحرز نحو مكافحة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛ وثانياً، تحديد مجالات العمل ذات الأولوية.

٠٢ – زوجان في سري لانكا.

الشكل ٢: تقديرات منظمة الصحة العالمية: ٣٥٧ مليون حالة إصابة جديدة بأمراض معدية منقولة جنسياً قابلة للشفاء في عام ٢٠١٢

أمراض معدية منقولة جنسياً قابلة للشفاء: المتدثرة الحثرية والسيلان والزهري وداء المشعرات

إقليم الأمريكيتين التابع لمنظمة الصحة العالمية
الإقليم الأفريقي التابع لمنظمة الصحة العالمية
إقليم شرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية
الإقليم الأوروبي التابع لمنظمة الصحة العالمية
إقليم جنوب شرق آسيا التابع لمنظمة الصحة العالمية
إقليم غرب المحيط الهادئ التابع لمنظمة الصحة العالمية

المصدر: نيومان إل. إم.، ورولي ج.، وفاندر هورن س.، وآخرون.التقديرات العالمية لمعدلات انتشار والإصابةلأربعة أمراض معدية منقولة جنسياً قابلة للشفاء في عام ٢٠١٢. بلوس وان ٢٠١٥.

الشكل ٣(أ): المعدلات المقدرةللإصابة بأربعة أمراض معدية منقولة جنسياً حسب الإقليم ونوع الجنس في عام ٢٠١٢

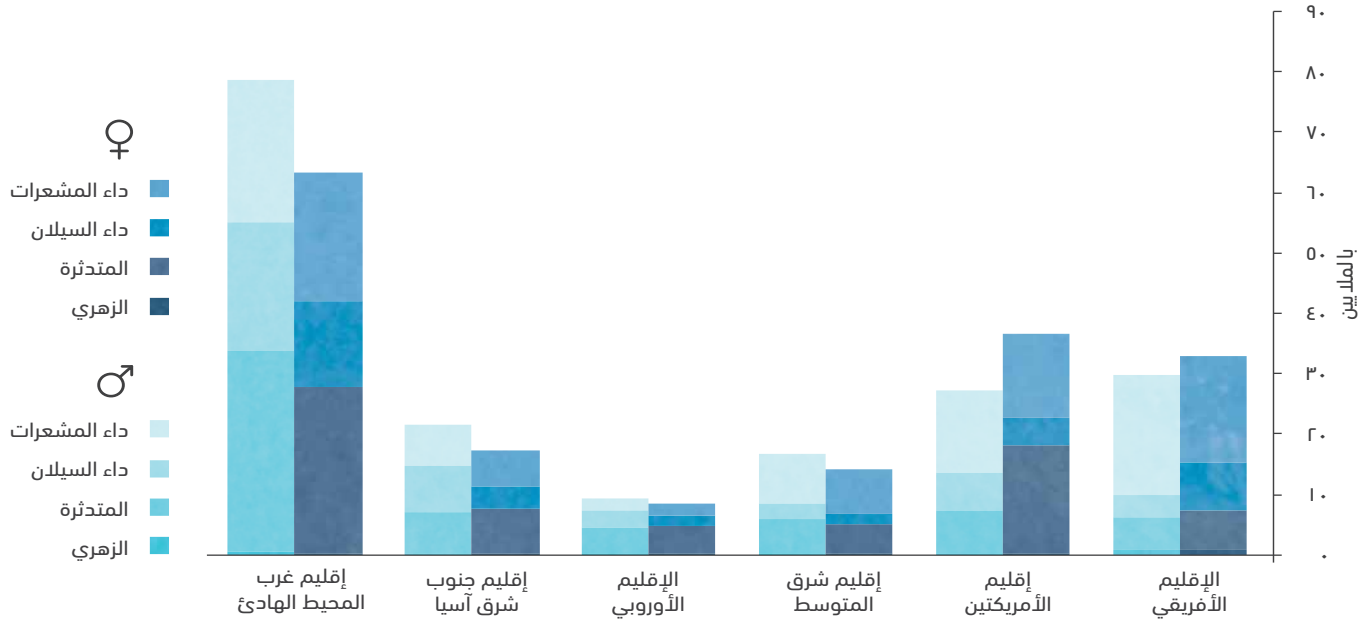

الشكل ٣(ب): المعدلات المقدرة لانتشار فيروس الهربس البسيط من النمط ٢، حسب الإقليم ونوع الجنس في عام ٢٠١٢

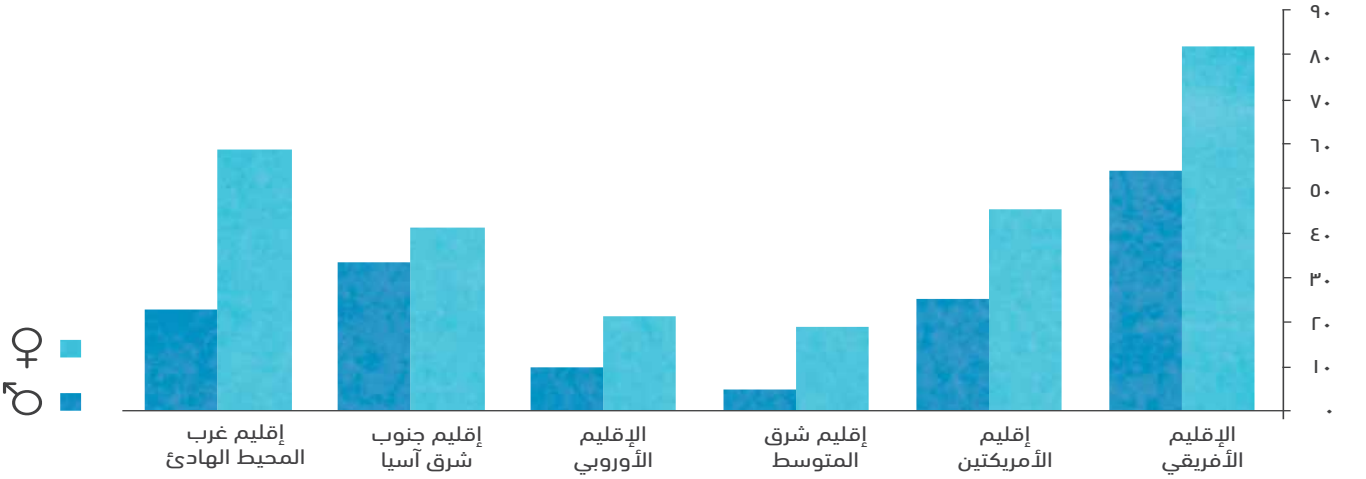

تحققت في السنوات الأخيرة إنجازات بارزة في دفع عجلة الاستجابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً.وحدث تراجع ملحوظ، على سبيل المثال، في معدلات الإصابة بالمستدمية الدوكرية (القريح) بين عامة السكان، ومعدلات الإصابة بالزهري، وفي بعض عقابيل الإصابة بهذه الأمراض، بما في ذلك التهاب الملتحمة الوليدي.وساعدت الزيادة في أعداد النساء الحوامل اللاتي يخضعن لتحري الزهري وفيروس العوز المناعي البشري، مع زيادة توفير العلاج الكافي، على تأكيد جدوى القضاء الثنائي على انتقال فيروس العوز المناعي البشري والزهري من الأم إلى الطفل.وعلاوة على ذلك، أثبتت زيادة توفير التطعيم بلقاح فيروس الورم الحليمي البشري بالفعل أنها تحد من آفات عنق الرحم السابقة للسرطان والثآليل التناسلية.وستساعد زيادة تسريع الاستجابة العالمية على استدامة هذه الإنجازات والاستناد إليها وتحقيق المزيد من النجاحات في التدبير العلاجي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً والحد منها.

وتتوافر بالفعل معظم الأدوات اللازمة لتحقيق الغايات الطموحة المحددة لعام ٢٠٣٠، كما تلوح في الأفق بعض الابتكارات التي قد تكون بالغة الأهمية، كاختبارات مراكز الرعاية لرصد الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، واللقاحات المضادة لهذه الأمراض، والتكنولوجيات المتعددة الأغراض. لكن استخدام هذه الأدوات والابتكارات على النحو الذي يحقق الأثر الكامل سيتطلب سرعة التوسع في الاستثمار في الاستجابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وتركيز الموارد على البرامج الأشد فعالية وعلى المجموعات السكانية والمواقع الجغرافية الأشد حاجة إليها، وإرساء الصلات بين التدخلات الخاصة بهذه الأمراض وسائر الخدمات الصحية في سبيل تحقيق الاستفادة المتبادلة.وتورد الاستراتيجية الحالية التوجهات الرئيسية بالتفصيل.

إعطاء الأولوية لثلاثة أمراض معدية منقولة جنسياً للتركيز الاستراتيجي العالمي عليها

تركز مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً في المقام الأول على ثلاثة أمراض تتطلب إجراءات فورية لمكافحتها وقابلة للرصد:

١/ **النيسيرية البنية** بسبب ازدياد مخاطر الإصابة بالسيلان غير القابل للعلاج ومخاطر العدوى المصاحبة بالأمراض المعدية الأخرى المنقولة جنسياً بما في ذلك المتدثرة الحثرية؛

٢/ **اللولبية الشاحبة** مع القضاء على الزهري الخلقي الذي يعني ضمناً توافر نظام قوي لضمان إجراء فحص التحري لجميع النساء الحوامل وعلاجهن ومكافحة الزهري بين المجموعات السكانية المحددة؛

٣/ **الورم الحليمي** البشري مع التأكيد على التطعيم باللقاحات للقضاء على سرطان عنق الرحم والثآليل التناسلية.

وتوجد تدخلات عالية المردود للأمراض المعدية المنقولة جنسياً الثلاثة كلها.

وتقر المنظمة أيضاً بأهمية العدوى بالمتدثرة الحثرية، وزيادة معدلات الإصابة بها بين المراهقين. ومع ذلك، فهي تُشجّع على إجراء البحوث وتحليلات المردودية، نظراً لأن أفضل استراتيجيات مكافحة العدوى بالمتدثرة وقياسها لم تحدد بعد.وفضلاً عن ذلك،ستحفز المنظمة أيضاً تطويرالاختبار في مراكز الرعاية باعتبارها خطوة بالغة الأهمية في التسلسل الخاص بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً وسلسلة خدماتها.

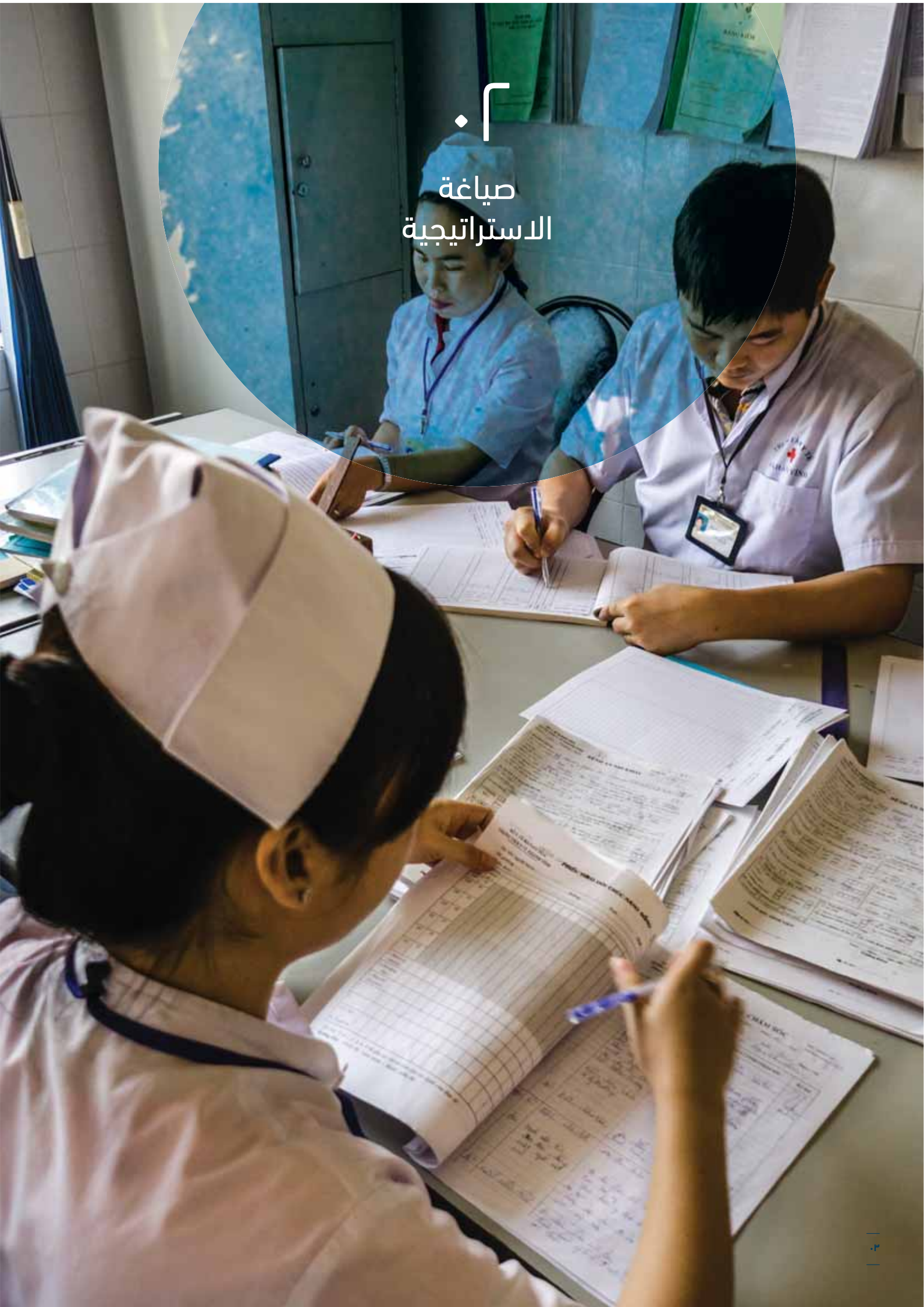

٠٢
صياغة الاستراتيجية

تُعد استراتيجية الأمراض المعدية المنقولة جنسياً المقترحة حلقة من ثلاث استراتيجيات مترابطة لقطاع الصحة في الفترة ٢٠١٦–٢٠٢١، وهي تهدف إلى الإسهام في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وما تتضمنه من أهداف.وتشكل الصحة أحد الأهداف الرئيسية في هذه الخطة الجديدة، ما يجسّد دورها المحوري في تخفيف حدة الفقر وتيسير التنمية.

كما تحدد مسودة الاستراتيجية هذه مكانة الاستجابة لعبء الأمراض المعدية المنقولة جنسياً من إطار التنمية الأوسع نطاقاً لما بعد عام ٢٠١٥. وهي تصف ما يلزم من الإجراءات ذات الأولوية لتحقيق الغايات العالمية المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وكيف يمكن للاستجابة لهذه الأمراض الإسهام في تحقيق التغطية الصحية الشاملة وغيرها من الأهداف الصحية الأساسية.

وتعتمد مسودة الاستراتيجية هذه على ثلاثة أطر جامعة، وهي:التغطية الصحية الشاملة؛ سلسلة الخدمات الصحية المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛ نهج الصحة العمومية.

التغطية الصحية الشاملة

توفر التغطية الصحية الشاملة (انظر الشكل ٤) إطاراً جامعاً للاستراتيجيةيشتمل على ثلاثة أهداف متشابكة، وهي:

١/ تحسين نطاق التدخلات والخدمات الصحية الضرورية وجودتها وتوافرها (تغطية نطاق الخدمات التي يحتاج الناس إليها)؛

٢/ تحسين الانتفاع المنصف والأمثل بالخدمات بقدر الحاجة (تغطية المجموعات السكانية المحتاجة إلى الخدمات)؛

٣/ خفض التكاليف وتوفير الحماية المالية لمن يحتاجون إلى الخدمات (تغطية تكاليف الخدمات).

ومع ازدياد الموارد وأوجه الكفاءة والقدرات، يمكن توسيع نطاق الخدمات المقدمة، وتحسين جودتها، وتغطية المزيد من المجموعات السكانية، مع تخفيض التكاليف المباشرة التي تُحمل على من يحتاجون إلى الخدمات، أي تحقيق التغطية الصحية الشاملة تدريجياً.وسيحتاج كل بلد إلى تحديد المسار الأنسب نحو التغطية الصحية الشاملة استناداً إلى سياقه القطري، فيحدد الأولويات ويجري المفاضلاتحتى يتمكن من المضي قدماً بأسرع ما يمكن مع ضمان استدامة البرامج وجودتها وإنصافها.

وباستخدام منظور التغطية الصحية الشاملة (الشكل ٤)، تؤكد الاستراتيجية المقترحة على الحاجة إلى ما يلي:تعزيز النُظم الصحية والمجتمعية؛ تحديد التدخلات العظيمة الأثر؛ معالجة المحددات الاجتماعية التي تحرك الوباء وتعرقل الاستجابة؛ ضمان انتفاع الناس بالخدمات الصحية الجيدة النوعية التي يحتاجون إليها دون العرض للصعوباتالمالية أو الوصم.وتعالج مسودةالاستراتيجية، على وجه التحديد، القضايا المتعلقة بتغطية الخدمات الفعالة والمنصفة، التي تشمل فهم حاجات النساء والمراهقينوالمجموعات السكانية المعينة (انظر الإطار ٣)، بما في ذلك الحاجات المرتبطة بزيادة سرعة التأثر بالإصابة.

الشكل ٤: الأبعاد الثلاثة للتغطية الصحية الشاملة:حصول جميع الناس على الخدمات الصحية التي يحتاجون إليها على أن تكون هذه الخدمات ذات جودة كافية لإحداث تأثير إيجابي، دون التسبب في صعوبات مالية

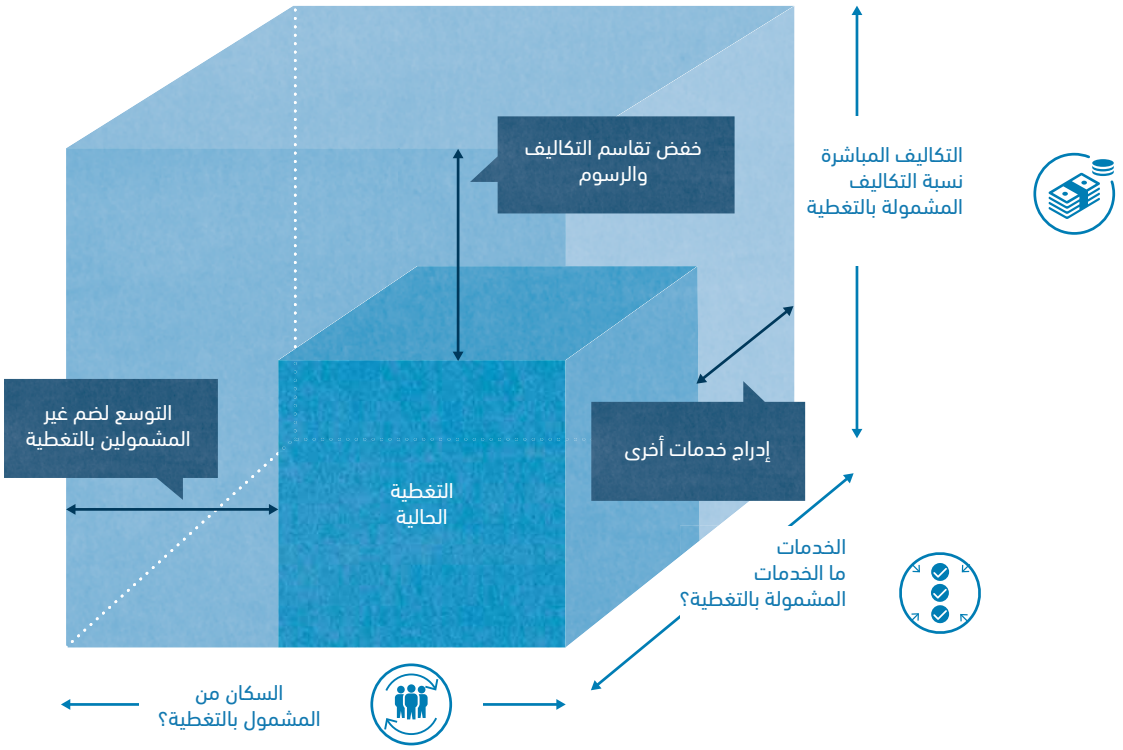

سلسلة خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً كإطار تنظيمي لبرامج الأمراض المعدية المنقولة جنسياً

على الرغم من أن مفهوم التغطية الصحية الشاملة يمثل إطار الاستراتيجية في مجملها، فإن سلسلة خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً اللازمة لكبح جماح أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً هذه توفر إطاراً شاملاً لتقديم الخدمات لتنظيم الإجراءات الاستراتيجية (الشكل 0).وتمتد تلك السلسلة عبر المجموعة الكاملة من التدخلات – الوقاية والتشخيص والعلاج والشفاء – اللازمة لتحقيق الغايات الاستراتيجية، وتشمل جميع الأشخاص:الأشخاص الذين تصل إليهم الأنشطة الوقائية؛ والأشخاص الذين خضعوا للاختبار؛ والأشخاص الذين هم على علم بحالتهم؛ والأشخاص الذين ألحقوا بالرعاية؛ والأشخاص الذين بدأ علاجهم؛والأشخاص الذين استُكمل علاجهم؛ والأشخاص الذين تم شفاؤهما؛ والأشخاص الذين يحصلون على الرعاية المزمنة.

وتبين مسودة الاستراتيجية هذه الإجراءات ذات الأولوية الواجب اتخاذها لتعزيز أثر الاستجابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً والإنصاف فيها على امتداد سلسلة الخدمات بأكملها، مع إيلاء عناية خاصة للوصول إلى المجموعات السكانية المهمَلة.وقد تشملالمجموعات السكانية المهمَلةما يلي تبعاً للسياق:النساء، والرجال، والمراهقون، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والعاملون في مجال الجنس، والمتحولون جنسياً. وهي تحدد سبل ضمان وتحسين جودة الخدمات، وتقترح استراتيجيات لتحقيق الاستدامة المالية والتقليل إلى أدنى حد من مخاطر تعرّض من يحتاجون إلى هذه الخدمات للضوائق المالية.

وعادة ما تحدث بعض حالات التغيب عن المتابعة مع مضي الناس قدماً في سلسلة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً (انظر الشكل 0). ويتمثل الهدف في إلحاق الأفراد في مرحلة مبكرة بقدر الإمكانمنسلسلة الخدمات، والاحتفاظ بهم في الرعاية، والحد من التسربات على امتداد تسلسلها.

وتقدم مسودة الاستراتيجية أيضاًمسوغات قوية لأهمية توسيع نطاق الرعاية الصحية العالية الجودة في توفير الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وتوفير الرعاية جيدة النوعية لمرضاها ودمجهما في مجالات الرعاية الصحية الأولية والخدمات الخاصة بالصحة الإنجابية والجنسية والخدمات الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري. كما أنها تسلط الضوء على الفرص المتاحة لزيادة نطاق التغطية من خلال العمل التعاوني مع القطاعات الحكومية الأخرى والمنظمات المجتمعية ومقدمي الرعاية في القطاع الخاص.

الشكل 0: سلسلة الخدمات الصحية الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً وتسلسل الرعاية

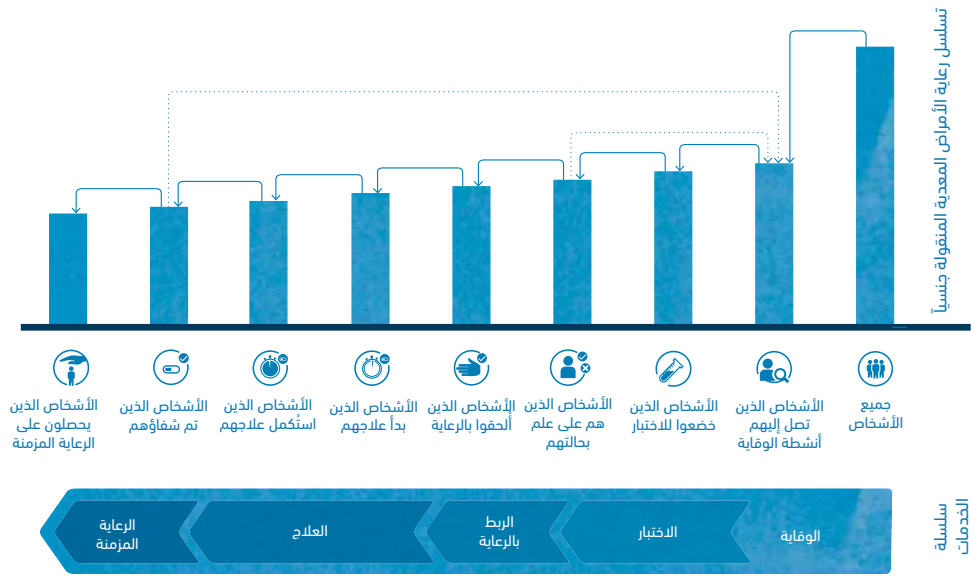

نهج الصحة العمومية

تستند مسودةالاستراتيجية إلى نهج الصحة العمومية الذي يُعنى بالوقاية من المرض، وتعزيز الصحة، وضمان نوعية الحياة فيما بين السكان إجمالاً.وهي تهدف إلى ضمان التوسع إلى أقصى حد ممكن في إتاحة خدمات عالية الجودة على مستوى السكان، وذلك استناداً إلى تدخلات وخدمات مبسطة وموحدة يمكن توسيع نطاقها بسهولة، بما في ذلك في الأماكن التي تعاني من قلة الموارد.ومن خلال اعتماد نهج الصحة العمومية، تقترح الاستراتيجية ما يلي:

- بروتوكولات وإرشادات موحدة ومبسطة؛
- خدمات صحية متكاملة وتركز على الناس؛
- اللامركزية في تقديم الخدمات؛
- التركيز على الإنصاف؛
- المشاركة المجتمعية؛
- الإشراك الهادف للأشخاص الأشد تضرراً من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛
- الاستفادة من القطاعين العام والخاص؛
- ضمان مجانية الخدمات أو يسر تكلفتها؛
- الانتقال من محور التركيز السريري الفردي إلى الخطط الوطنية القائمة على السكان.

وتعزز الاستراتيجية مبدأ "الصحة في جميع السياسات" من خلال الإصلاحات القانونية والتنظيمية والسياساتية عند اللزوم.كما تهدف إلى تعزيز التكامل والروابط بين الخدمات الخاصةبالأمراض المعدية المنقولة جنسياً والخدمات الأخرى، مما يحسّن كلاً من الأثر والكفاءة.

٠٤ – فحص النساء لتحري الإصابة بسرطان عنق الرحم في عيادة ريفية، كينيا.

هيكل الاستراتيجية المقترحة

تصف الاستراتيجية المقترحة خمسة توجهات استراتيجية تندرج تحتها الإجراءات ذات الأولوية التي يتعين على البلدان اتخاذها،وتصف علاوة على ذلك الدعم الذي ستقدمه المنظمة من أجل توسيع نطاق الاستجابة العالمية.وتستفيد هذه الاستجابة من الفرص الهائلة المتاحة بفضل الأُطر التي وُضعت استجابةً لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، للقضاء على أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بوصفها مصادر كبرى للقلق في ميدان الصحة العمومية.

وتشمل التوجهات الاستراتيجية الخمسة (ترد في الشكل ١) التي تتضمنها مسودةالاستراتيجية الخاصةبالفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ ما يلي:

- **التوجه الاستراتيجي ١ - توفير المعلومات من أجل تركيز العمل–** يركز هذا التوجه على ضرورة فهم وباء الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والاستجابة له باعتباره أساساً للتوعية والالتزام السياسي والتخطيط الوطني وتعبئة الموارد وتخصيصها، والتنفيذ، وتحسين البرامج.

- **التوجه الاستراتيجي ٢ - التدخلاتالرامية إلىإحداثالأثر–** يُعنى هذا التوجهبالبعد الأول من التغطية الصحية الشاملة بوصف الحزمة الأساسية من التدخلات العظيمة الأثر التي يجب تقديمها على امتداد سلسلة الخدمات الخاصةبالأمراض المعدية المنقولة جنسياً لبلوغ الغايات القطرية والعالمية، والتي ينبغي أن يُنظر في إدراجها في حزم الفوائد الصحية الوطنية.

- **التوجه الاستراتيجي ٣ - تقديم الخدمات من أجل تحقيق الإنصاف–** يُعنى هذا التوجه بالبعد الثاني من التغطية الصحية الشاملة بتحديد أفضل الأساليب والنهوج لتقديم سلسلة الخدمات الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً لمختلف المجموعات السكانية وفي مختلف المواقع الجغرافية، من أجل تحقيق الإنصاف وتعظيم الأثر وضمان الجودة.وهو يشمل التركيز الحاسم على التدخلات والنهوج التي تركز على حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والتصدي للعوائق التي تقوض الإتاحة المنصفة للخدمات لمختلف المجموعات السكانية وفي مختلف الظروف والمواقع الجغرافية.

- التوجه الاستراتيجي ٤ - التمويل من أجل تحقيق الاستدامة– يُعنى هذا التوجه بالبعد الثالث من التغطية الصحية الشاملة بتحديد نماذج مستدامة وابتكارية لتمويل الاستجابة والنهوج الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً لخفض التكاليف بحيث يتسنى للناس الحصول على الخدمات اللازمة دون التعرض لصعوبات مالية.

- التوجه الاستراتيجي ٥ - الابتكار من أجل تسريع العمل– يحدد هذا التوجه المجالات التي تعتريها ثغرات كبيرة في المعرفة والتكنولوجيات، وحيث يلزم الابتكار لتحويل مسار الاستجابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً من أجل بلوغ المعالم المحددة لعام ٢٠٢٠ وما بعده.

وتبيّن مسودةالاستراتيجية مساراً للمضي نحو تحقيق هدف التخلص من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً باعتبارها أحد المخاطر التي تحيق بالصحة العمومية بحلول عام ٢٠٣٠. وهي تحدد غايات تتعلق بالأثر وبتغطية الخدمة لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٣٠ لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق هدف التخلص من هذه الأمراض. ولتحقيق هذه الغايات، يلزم اتخاذ إجراءات في خمسة مجالات، وهي تندرج تحت التوجهات الاستراتيجية الخمسة.

وتسترشد التوجهات الاستراتيجية الخمسة والإجراءات ذات الأولوية بتقييم تنفيذ الاستراتيجية العالمية[٧] بشأن الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً ومكافحتها في الفترة ٢٠٠٦–٢٠١٥ الذي عُرض على جمعية الصحة العالمية الثامنة والستين في عام ٢٠١٥[٨]. وأكّد التقييم ضرورة ما يلي:(١) تعزيز الترصد وتحسين المعارف حول انتشار الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ومسبباتها ومقاومتها لمضادات الميكروبات؛ (٢) توسيع نطاق تدخلات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وخصوصاً للمجموعات السكانية المحددة، من خلال التركيز على ضمان البيئة المؤاتية والملائمة، (٣) زيادة إتاحة الخدمات عن طريق دمج الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وتدبيرها العلاجي في الخطط الأوسع نطاقاً المعنية بفيروس العوز المناعي البشري والصحة الجنسية والإنجابية وغيرها من المنصات الرئيسية؛ (٤) تعزيز آليات تمويل الخدمات ذات العلاقة وتعزيز قدرات الموارد البشرية؛ (٥) تسريع إتاحة الابتكارات عن طريق تطوير اختبارات تشخيصية في مراكز الرعاية وتدخلات وقائية جديدة، كاللقاحات ومبيدات الجراثيم والعلاج القمعي للوقاية من فيروس الهربس البسيط وفيروس العوز المناعي البشري وأساليب تعزيز الصحة.

٧ انظر التقرير المرحلي بشأن تنفيذ الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً ومكافحتها: ٢٠٠٦-٢٠١٥ على:
http://www.who.int/reproductivehealth/publications/rtis/STI-progress.pdf?ua=1 (تم الاطلاع في ٢٢ نيسان/ أبريل٢٠١٦).

٨ انظر الوثيقة ج٦٨/٣٦ التقرير المرحلي زاي

٠٣

الرؤية والهدف والغايات والمبادئ التوجيهية

توضح مسودةالاستراتيجية رؤية قطاع الصحة العالمي وأهدافه وغاياته ومعالمه وأثره الأعم والمبادئ التوجيهية التي يعتمدها.

وقداقتُرحت الغايات والمعالم المهمة أثناء مشاورة لخبراء منظمة الصحة العالمية بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً أُجريت في آب/أغسطس ٢٠١٤، وتضمنت ممثلين قطريين وخبراء في هذا المجال من مجالات الصحة العمومية. وقد تأثر اختيار الغايات بتوافر تدخلات عالية المردودية ينبغي التعجيل بتوسيع نطاقها واستخدام المؤشرات وأُطر التبليغ الموجودة بالفعل للحد من أعباء التبليغ التي تقع على عاتق البلدان. ويمكن رصد هذه الغايات من خلال النظام العالمي الحالي للتبليغ عن التقدم المحرز في الاستجابة للأيدز(النيسرية البنية واللولبية الشاحبة)، وخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات (التطعيم ضدفيروسالورمالحليميالبشري). واستندت غايات الـ٧٠٪ المقترحة إلى توافق في آراء الخبراء، وهي لا تسترشد بعملية نمذجة.وتتسق الغاية المتعلقة بلقاح الورم الحليمي البشري مع الغايات المحددة في خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات.[٩]

وينبغي تحقيق الغايات العالمية بحلول عام ٢٠٣٠، وهو ما يتسق مع الإطار الزمني المحدد لأهداف التنمية المستدامة.[١٠] وسيقيس التقرير المقرر صدوره في عام ٢٠٢١ المعالم المهمة، وسوف يُجرى عندئذ تقييم لمعرفة إذا ما كانت الغايات على المسار الصحيح أم لا.ويجوز أيضاً في ذلك الحين إجراء أية تعديلات لازمة لتحقيق الغايات العالمية المحددة لعام ٢٠٣٠.

الرؤية

انعدام حالات العدوى الجديدة، وانعدام المضاعفات المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وانعدام الوفيات الناجمة عنها، وانعدام التمييز المتعلق بها، في عالم يتيح لجميع المصابين بهذه الأمراض حرية وسهولة الحصول على خدمات الوقاية والعلاج من هذه الأمراض، ما يؤدي إلى أن ينعم الناس بحياة طويلة ويتمتعوا بالصحة.

الهدف

القضاء على أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً باعتبارها من مصادر القلق الرئيسية في مجال الصحة العمومية.[١١]

الغايات العالمية لعام ٢٠٣٠

ومن شأن الجهود المتضافرة الرامية إلى سرعة التوسع في التدخلات والخدمات الفعالة أن تحقق هدف القضاء على الأمراض المعدية المنقولة جنسياً باعتبارها من مصادر القلق الرئيسية في مجال الصحة العمومية بحلول عام ٢٠٣٠ عن طريق تحقيق المجموعة التالية من الغايات الطموحة (انظر الشكل ٦):

- خفض معدلات الإصابة باللولبية الشاحبة عالمياً بنسبة ٩٠٪ (البيانات الأساسية العالمية لعام ٢٠١٨)؛
- خفض معدلات الإصابة بالنيسرية البنيَّة عالمياً بنسبة ٩٠٪ (البيانات الأساسية العالمية لعام ٢٠١٨)؛
- خفض عدد حالات الزهري الخلقي إلى ٥٠ حالة أو أقل لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي في ٨٠٪ من البلدان؛
- حفاظ البلدان على التغطيةبلقاحفيروسالورم الحليم يالبشري فيبرامجالتطعيمالوطنيةبنسبة ٩٠٪ علىالصعيدالوطنيونسبة ٨٠٪ علىالأقلفيجميعالمقاطعات (أو الوحدات الإدارية المعادلة لها).

٩ انظر الوثيقة ج ص ع ٦٥/٢٠١٢/ سجلات/١، الملحق ٤.

١٠ ترد أهداف التنمية المستدامة والغايات الخاصة بها، على النحو المذكور سالفاً، في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١/٧٠ - تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، انظرالرابط التالي: http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E(تم الاطلاع في ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

١١ يتحدد القضاء على أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً باعتبارها من مصادر القلق الرئيسية في مجال الصحة العمومية بانخفاض عدد حالات الإصابة بالنيسرية البنيَّة واللولبية الشاحبة، والتخلص من الزهري الخلقي وآفات عنق الرحم السابقة للتسرطن بتحقيق مستوى عالٍ من التغطية باللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري.

١٢ بمايتماشىمع "الإرشاداتالعالميةبشأنالمعاييروعملياتالتحقق: التخلصمن انتقالالعدوبفيروسالعوزالمناعيالبشريوالزهري من الأم إلى الطفل" انظر الرابط التالي: http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/112858/1/9789241505888_eng.pdf?ua=1&ua=1. (تم الاطلاع في٥٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

المعالم المهمة لعام ٢٠٢٠

تشمل المعالم المهمة لعام ٢٠٢٠ (انظر الشكل ٧) ما يلي:

- أنتنفذ ٧٠٪ من البلدان نظماً لترصّدال أمراض المُعدية المنقولةجنسياًقادرةعلى رصدال تقدم المُحرزنحوتحقيق الغايات المتصلة بالقضاءعليها.
- أنتُخضع ٧٠٪ من البلدان مالايقل عن ٩٥٪ من النساءالحوامل في هال فحص فيروس العوز المناعي البشري و/ أو الزهري، بموافقتهن الحرة والمسبقة والمستنيرة، و٩٠٪ من الحوامل المصابات بفيروس العوز المناعي البشري علاج فعال. و٩٥٪ من الحوامل اللاتي لديهن مصل إيجابي للزهري للعلاج بجرعة واحدة على الأقل بالبينزاتين بينيسيللين. أو بنظام علاجي آخر فعال عن طريق زرقه في العضل.
- أنيُتاحلنسبة ٧٠٪ من فئات السكان الرئيسية المعرّضة للإصابة بفيروس العوزالمناعي البشري الحصول على طائفة كاملة من الخدمات المت صلة بالأمراض المُعديةالمنقولة جنسياًوبفيروس العوزالمناعي البشري بمايشمل الحصول على الواقيات.
- من البلدان خدمات متصلة بالأمراض المُعدية المنقولة جنسياً أوتُحي إلى هذه الخدمات في جميع السياقات المتصلة بالرعاية الصحية الأولية، وفيروس العوزالمناعي البشري، والصحة الإنجابية، وتنظيم الأسرة، والرعاية السابقة للولادة وتلك اللاحقة لها.
- أن تقدم ٧٠٪ من البلدان لقاح فيروس الورم الحليمي البشري من خلال برنامج التمنيع الوطني.
- أنتُبلِغ ٧٠٪ من البلدان عن حالات مقاومة مضادات الميكروبات فيما يتعلق بالنيسرية البنيّة.
- أن تحقق البلدان وتحافظ على نسبة ٩٠٪ على الصعيد الوطني و في جميع المقاطعات (أو الوحدات الإداريةالمعادلة لها) من التغطية بلقا حفيروسالورمالحليميا لبشري في برامج التطعيم الوطنية.

الغايات القُطرية لعام ٢٠٢٠

ينبغي للبلدان أن تسترشد بالأهداف والغايات العالمية في وضع أهداف وغايات وطنية عملية وطموحة لعام ٢٠٢٠ وما بعده في أسرع وقت ممكن، مع مراعاة السياق القُطري، بما في ذلك طبيعة الأوبئة القُطرية وديناميكاتها، والمجموعات السكانية المتضررة، وهياكل نُظم الرعاية الصحية والمجتمع المحلي وقدراتهما، والموارد التي يمكن تعبئتها. وينبغي أن تكون الغايات قابلة للتحقيق وأن تُحدد بالاستناد إلى أفضل البيانات المتاحة عن حالة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً واتجاهاتها والاستجابة لها، وأن تُخضع للرصد من خلال مجموعة من المعايير والمؤشرات القابلة للقياس. وينبغي أن تنطبق الغايات على الجميع.

الشكل ٦: الغايات الخاصة بمعدلات الإصابةبالزهري والسيلان

معدلات الإصابة بالزهري

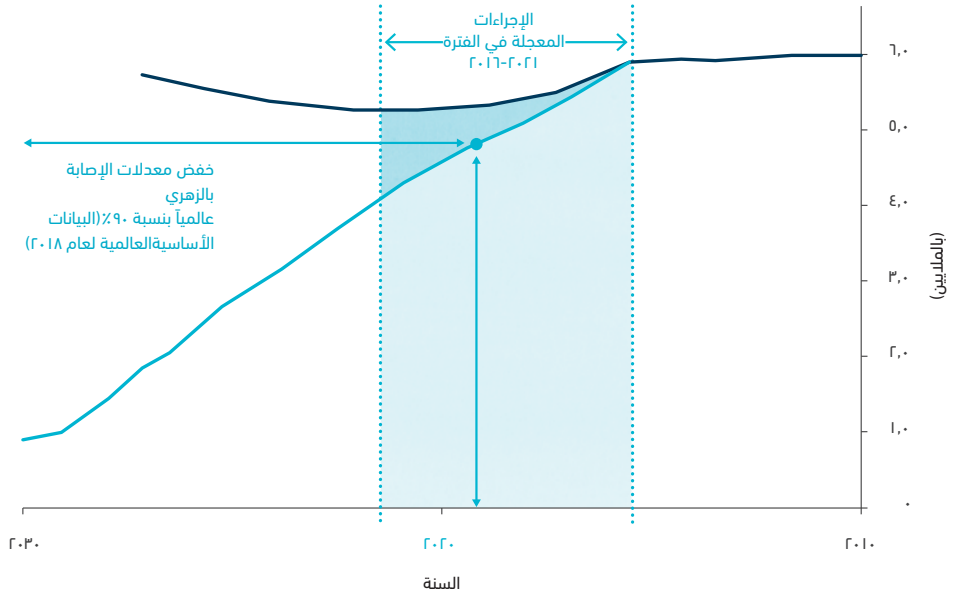

معدلات الإصابة بالسيلان

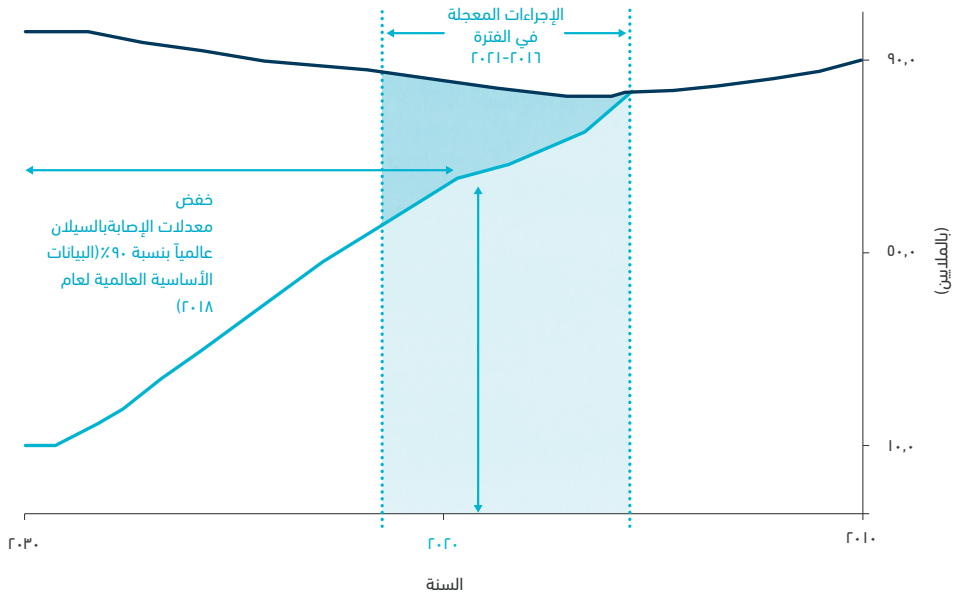

الشكل ٧: مسودة استراتيجية الأمراض المعدية المنقولة جنسياً - المعالم المهمة لعام ٢٠٢٠

٪٧٠

- من البلدان تنفذ نظماً لترصّد الأمراض المعدية المنقولة جنسياً
- من البلدان تخضع ٩٥٪ على الأقل من النساء الحوامل لتحري الزهري، و٩٠٪ منهن لتحري فيروس العوز المناعي البشري، وتحصل ٩٥٪ ممن يثبت الاختبار إصابتهن بفيروس العوز المناعي البشري من الحوامل على العلاج الناجع
- من البلدان تقدم الخدمات المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً أو تحيل إليها في إطار جميع خدمات الرعاية الصحية الأولية والخدمات الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري وتنظيم الأسرة والرعاية السابقة للولادة واللاحقة لها
- من البلدان تقدم اللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري من خلال برنامج التمنيع الوطني
- من البلدان تبلّغ عن مقاومة النيسيرية البنيّة للمضادات الجرثومية

٪٧٠

من المجموعات السكانية الرئيسية تتوافر لها مجموعة كاملة من الخدمات المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً وفيروس العوز المناعي البشري، بما في ذلك الواقيات

الأثر الأعم

ستسهم الاستجابة الموسعة والأشد فعالية للأمراض المعدية المنقولة جنسياً إسهاماً كبيراً في تحقيق التغطية الصحية الشاملة، وضمان حق الناس عموماً في الصحة، وتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بإنقاذ ملايين الأرواح على نحو مباشر وغير مباشر، وبتحسين صحة وعافية عدد أكبر من الناس.وسيتضاعف هذا الأثر عند وجود نظم صحية ومجتمعية قوية تدعم هذه الإجراءات، مصحوبة باستجابة معززة في المجالات الصحية الأخرى، والتصدي للعوامل الاجتماعية والتنظيمية التي تزيد مخاطر الإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً وتعوق إتاحة الخدمات الملائمة.

وتغطي الغايات التي تندرج تحت الهدف الثالث في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ مجالات واسعة، ولا تتضمن إشارة محددة إلى الأمراض المعدية المنقولة جنسياً[١٣] أو غايات خاصة بها. ومن شأن تسريع العمل على تحقيق غايات عام ٢٠٢٠ المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً، أن يساعد على إحراز التقدم في مجالعدد من أهداف التنمية المستدامة المحددة لعام ٢٠٣٠.

وستسهمالاستراتيجية المقترحة في خمسة من الثلاث عشرة غاية المتعلقة بالصحة بحلول عام ٢٠٣٠:

- وضع نهاية لوفيات الأمهات والمواليد والأطفال دون سن الخامسة التي يمكن تفاديها؛
- وضع نهاية لأوبئة الأيدز ومكافحة التهاب الكبد الوبائي والأمراض السارية الأخرى؛
- تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بمقدار الثلث من خلال الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة النفسيتين؛
- ضمان حصول الجميع على خدمات الرعاية الخاصة بالصحة الجنسية والإنجابية، وتنظيم الأسرة، والمعلومات والتوعية، وإدماج الصحة الإنجابية في الاستراتيجيات والبرامج الوطنية؛
- تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة وإمكانية حصول الجميع على الأدوية واللقاحات المأمونةوالجيّدة والفعالة والميسورة التكلفة.

١٣ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١/٧٠ – تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠،
انظر: http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E (تم الاطلاع في ٢٢نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

وستساعد الإجراءات الفعالة للتصدي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً على ما يلي:محاربة مقاومة الأمراض لمضادات الميكروبات؛ القضاء على الحصائل السلبية المتعلقة بالحديثي الولادة؛ الحد من انتقال فيروس العوز المناعي البشري؛ والوقاية من السرطان؛ تقليل عبء العقم؛ دعم صحة الشباب وعافيتهم.

وقد يترتب على عدم وجود غايات معينة خاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ آثار على عملية تحديد البلدان لأولوياتها وخصوصاً بالنسبة إلى الأولوية المعطاة لقياس مؤشرات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً. غير أنه من الأهمية البالغة بمكان أن ندرك أن التنفيذ السريع والشامل للإجراءات المبينة في هذه الاستراتيجية سيسهم بشدة في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

المبادئ التوجيهية

تستند مسودة الاستراتيجية الحالية إلى نهج الصحة العمومية[١٤] الذي يُعنى بالوقاية من المرض، وتعزيز الصحة، وإطالة أعمار السكان إجمالاً، وتهدف إلى تعزيز استجابة مستدامة طويلة المدى.

وتسترشد الاستراتيجية بالمبادئ التالية:

- التغطية الشاملة بالخدمات الصحية؛
- قوامة الحكومة وخضوعها للمساءلة؛
- التدخلات والخدمات والسياسات المسنَّدة بالبيِّنات؛
- حماية وتعزيز مبادئ حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والإنصاف في الصحة؛
- الشراكة والتكامل والربط بين القطاعات والبرامج والاستراتيجيات المعنية؛
- الإشراك الهادف للأشخاص الأشد تضرراً من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

٠٦ – أعضاء في ناد للشباب مجتمعون لمناقشة موضوع التثقيف الجنسي وتنظيم الأسرة في إحدى العيادات، أوغندا.

١٤ تشمل وظائف الصحة العمومية الأساسية تقييم ورصد صحة المجموعات السكانية الأشد تعرضاً للخطر لتحديد المخاطر التي تهدد الصحة والأولويات؛ وصياغة سياسات عمومية لحل المشكلات الصحية التي يتم تحديدها والأولويات؛ وضمان توفير رعاية ملائمة وعالية المردود لجميع المجموعات السكانية، وتقييم فعالية تلك الرعاية.

٠٤

التوجهات الاستراتيجية والإجراءات ذات الأولوية

التوجه الاستراتيجي ١:
توفير المعلومات من أجل تركيز العمل

معرفة وباء الأمراض المعدية المنقولة جنسياً من أجل تنفيذ استجابة مصممة خصيصاً

يعتبر وجود نظام للمعلومات الاستراتيجية حجر الزاوية في الدعوة،والتمويل، والتخطيط الاستراتيجي، وتنفيذ تدخلات فعالة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً، ولرصدها وتحسينها، ولتقديم البيّنات على أثرها.ويتعين على البلدان أن تعرف ما بها من أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وأن تعرف أوجه الاستجابة ذات العلاقة لكي تسترشدالاستجابة الوطنية بتلك المعلومات الدقيقة المحدثة.

المعلومات الاستراتيجية من أجل الدعوة والاستثمار

يتعين على البلدان، في ظل الموارد المحدودة، أن تصوغ مسوغات قوية وشاملة لتبرير استخدام الموارد المحلية في الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ورعاية مرضاها، ولحشد الموارد الخارجية.ويُعد وجود نظام جيد الأداء للمعلومات الاستراتيجية ضرورياً لحشد الالتزام السياسي ولصياغة مبررات استثمار قوية؛حيث يمكّن البلدان من تحديد وإعداد ميزانية لحزمة فعالة من التدخلات والخدمات استناداً إلى السياق القطري، والبت في التخصيص الأنسب للموارد عبر مختلف مستويات النظام الصحي، وتحديد مصادر تمويل محتملة ويعوّل عليها.

فهم الأوبئة

تشمل معرفة الأوبئة فهم أين تحدث الإصابات الجديدة وكيف تحدث وفي أي أوساط تحدث، وتحديد العوامل التي تسهل انتقال الأمراض المعدية المنقولة جنسياً أو تحدّ من توافر الخدمات الملائمة والانتفاع بها.وبناءً على ذلك، يمكن ترتيب أولويات برامج الوقاية والعلاج والرعاية وتركيزها.

ويمكن لرسم الخرائط الجغرافية والسكانية أن يساعد البلدان على تصميم الاستجابة الأكثر كفاءة والأشد فعالية وتنفيذها. وينبغي أن توفر نظم المعلومات الاستراتيجية بيانات مصنفة وعلى المستوى دون الوطني لرصد اتجاهات الأوبئة ولرسم خرائط للمواقع الجغرافية والمجموعات الرئيسية التي تحدث بينها معظم حالات انتقال الأمراض المعدية المنقولة جنسياً. وسيمكّن ذلك من تخصيص الموارد والخدمات تبعاً للمواضع التي يمكن تحقيق أعظم الأثر فيها.

من الضروري أن تكون البلدان على بيّنة من أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً فيها، ومن الاستجابات المرتبطة بها

الترصد الوطني للأمراض المعدية المنقولة جنسياً

هناك أربعة عناصر رئيسية لترصد الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وهي:التبليغ عن الحالات، وعمليات تقييم معدلات الانتشار، وتقييم مسببات متلازمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، ورصد مقاومتها لمضادات الميكروبات. وتستند معظم نُظم الترصد الوطنية المعنية حالياً إلى التبليغ الشامل عن الحالاتبالاستناد إلى المتلازمات.

وينبغي بمرور الوقت تقديم المساعدة إلى البلدان للانتقال من ترصد المتلازمات إلى ترصد المسببات. ولن يتطلب هذا تعزيز القدرات المختبرية الوطنية فحسب، بل أيضاً تطوير واستحداث وسائل تشخيص ميسورة التكلفة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً في مراكز الرعاية.وينبغي أن يركز التبليغ الوطني عن الحالات على الزهري والسيلان والإفرازات الإحليلية والقرحات التناسلية. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي للبلدان إجراء الرصد الروتيني لمعدلات انتشار الزهري بين النساء الحوامل وبينالمجموعات السكانية المحددة بما في ذلك الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والعاملون في مجال الجنس؛ كما ينبغي للبلدان إجراء الرصد الروتيني لمعدلات انتشار السيلان والمتدثرة الحثرية بين المجموعات السكانية ذاتها وبين المراهقين.

ويتعين على البلدان التي تستخدم التدبير العلاجي للمتلازمات أن تجري كل بضع سنوات تقييماً لمسببات هذه الأمراض لكي تسترشد التوصيات المتعلقة بالعلاج بنتائجه. وينبغي أن يكون لدى جميع البلدان نظام موضوع للرصد الروتيني لمقاومة مضادات المكورات البنيَّة.

وهناك حاجة إلى نظام قوي للمعلومات الاستراتيجية يركز على الأمراض المعدية المنقولة جنسياً من أجل ما يلي:إنتاج بيانات مصنفة حسب نوع الجنس والسن، واستخراج وتجميع البيانات بانتظام من نظم جمع البيانات الأخرى التي تغطي موضوعات أخرى تتعلق بالصحة، كفيروس العوز المناعي البشري، وصحة الأمومة والصحة الإنجابية وصحة الأطفال.

وتتيح البيانات القوية حول الأمراض المعدية المنقولة جنسياً تركيز البرامج ذات العلاقة على نحو أدق وأشد فعالية، كما تتيح نشر الخدمات أو تكييفها للوصول إلى أعداد أكبر من ذوي الحاجة.ويعتبر المجتمع المدني شريكاً مهماً في العمل على تعزيز نظم المعلومات الاستراتيجية وضمان جمع البيانات واستخدامها على نحو أخلاقي يعود بالنفع على المجتمعات المحلية.

ويمكن أيضاً استخدام بيانات ترصد الأمراض المعدية المنقولة جنسياً كأساس لتقدير معدلات الانتشار والإصابة الوطنية للزهري والسيلان، ومعدلات الإصابة بالزهري الخلقي،ويمكن استخدام هذه التقديرات لتقييم التقدم المحرز نحو أهداف هذه الاستراتيجية.

وينبغي رصد الأثر المحتمل لاعتماد العلاج الوقائي السابق للتعرض فيما يتعلق بالعدوى بفيروس العوز المناعي البشري في مختلف المجتمعات المحلية، بما في ذلك من خلال ترصد الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والسلوكيات الجنسيةومقاومة الأدوية. وفي حين أن الدراسات والبرامج التي أُجريت في هذه المرحلة المبكرة لا تنطوي على بيّنات تدل على التعويض عن المخاطر في الممارسات الجنسية، مثل تراجع استخدام الواقيات أو تعدد العشراء، فإنه ينبغي رصد هذا الابتكار المهم لضمان فعاليته وضمان أيضاً معالجة عواقبه غير المتوقعة.

٠٨ – رجال يمارسون الجنس مع الرجال، نيو دلهي، الهند.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى البلدان

تعزيز ترصد الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ودمجه في نظام المعلومات الصحية الوطني في إطار تعزيز النظام الصحي، باستخدام مؤشرات ومنهجيات موحدة تبعاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية؛ وضمان أن تتمخض طرق جمع البيانات عن معلومات عالية الجودة وتستوفي المعايير الأخلاقية ولا تشكل مخاطر على المجتمعات المحلية أو العاملين في مجال الرعاية الصحية القائمين عليها.

زيادة تفصيل البيانات بطرق من بينها ما يلي: تحسين جمع البيانات المصنفة المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً استناداً إلى مختلف عوامل التصنيف التي تشمل السن ونوع الجنس والمجموعة السكانية والموقع الجغرافي؛ وإشراك المجتمعات المحلية المتأثرة والمجموعات السكانية المحددة لتحقيق مستوى عالي الجودة من البيانات والتحليل.

التعرّف على المجموعات السكانية المحددة التي هي أشد عرضة لخطر الإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً والأماكن التي شهد معظم حالات انتقال هذه الأمراض؛ وإنشاء آليات لتشجيع مشاركة المجتمعات المحلية المتضررة؛ والتبليغ الروتيني عن الحالات والتقييم الدوري لمعدلات الإصابة بالأمراض المعدية الأساسية المنقولة جنسياً لتقييم حجم مشكلة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بين المجموعات السكانية المستهدفة، بطرق من بينها تصنيف البيانات؛ ووصف أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وقياس أثرها من حيث العقابيل والتكاليف؛

إدراج بيانات حول عوامل الخطر ومحددات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً لفهم هذه المحددات ومعالجتها.وإدراج التركيز على العلاج الوقائي قبل التعرض حسب الاقتضاء. واستخدام منهجيات الاستقصاء التشاركي الاعتيادية والابتكارية سواءً بسواء لإعداد تقديرات دقيقة لأحجام المجموعات السكانية الرئيسية وفهم الأوبئة دون الوطنية فهماً مفصلاً؛ ودمج الترصد البيولوجي مع البرامج الأخرى كمسح الترصد السلوكي في ملفات فيروس العوز المناعي البشري، بما في ذلك تتبع مخالطي المرضى وعلاج العشراء.

تعزيز قدرات المختبرات الوطنية من خلال ضمان الجودة واعتماد وسائل تشخيص في مراكز الرعاية لضمان الرصد الروتيني للأمراض المعدية المنقولة جنسياً ومقاومة النيسيرية البنيّة لمضادات الميكروبات.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى منظمة الصحة العالمية

الاضطلاع بالقيادة العالمية وتقديم المساعدة إلىالبلدان في تعزيز ترصد الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وفي استخدام المنهجيات الموحدةفي هذا الترصد وتقدير العبء والأثر، ودعم تطوير نُظم معلومات استراتيجية ورسم خرائط لأوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وللاستجابة لها، بما في ذلك تحليل البيانات المصنفة لرصد الإجحافات؛ ودعم البلدان في تعزيز التبليغ عن الحالات؛ وتقييم معدلات الانتشار، وتقييم المسببات، ورصد مقاومة مضادات الميكروبات؛ وتعزيز النظم العالمية لجمع بيانات الترصد الوطنية وتبادلها بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بما في ذلك البيانات المصنفة والتحليل لرصد الإنصاف.

تقديم الإرشاداتبشأن جمع البيانات المصنفة وتحليلها استناداً إلى مختلف عوامل التصنيف وإشراك المجتمعات المحلية والمجموعات السكانية المحددة المتضررة، بما في ذلك المجموعات الرئيسية بالنسبة إلى فيروس العوز المناعي البشري، في جهود الحصول على بيانات عالية الجودة وإجراء تحليل عالي الجودة؛ واستخدام الطرق المعتمدة دولياً لتقدير أحجام المجموعات السكانية الرئيسية بالنسبة إلى فيروس العوز المناعي البشري، وفي تحديد غايات البرامج للخدمات من أجل المجموعات السكانية الرئيسية بالنسبة إلى فيروس العوز المناعي البشري.

ضمان وجود روابط بين بعض عناصر ترصد الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والآليات القائمة بما في ذلك تلك التي تتعلقبفيروس العوز المناعي البشري وترصد مقاومة مضادات الميكروبات.

تتبع ورصد وتبادل البينات حول الاستجابة

يجب أن يكون نظام المعلومات الاستراتيجية قادراً على جمع بيانات مصنفة وتحليلها على امتداد سلسلة الرعاية بأكملها، والتي تتمثل في،خدمات الوقاية والعلاج والرعاية، من أجل تحديد الثغرات في التغطية بالخدمات وأدائها، وتحديد المجالات التي يلزم تحسينها.وبتحديد مؤشرات لقياس التقدم ولرصد وتقييم التدخلات، تستطيع البلدان تقييم الخدمات المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً والتبليغ عنها وتحسينها وتحقيق مزيد من الإنصاف في استجابتها.ويمكن لها أن تحدد ما إذا كانت الخدمات متاحة ويُنتفع بها أم لا، وما إذا كانت هناك إجحافات وثغرات وأين توجد، وأي نماذج تقديم الخدمات تُعدالأشد فعالية (مثلاً، من خلال المنشآت الصحية، أو الخدمات المجتمعية، أو النهوج الأخرى)، وأيّ العناصر يحتاج إلى تحسين.ويتطلب ربط الاستجابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً بالمبادرات الصحية والإنمائية الأخرى دمجاً أكبر لنظم المعلومات الصحية والاتساق في التبليغ بين عموم البرامج الصحية.

ويتعين على البلدان تتبع التقدم المُحرز صوب بلوغ الغايات المتفق عليها وتقييم ذاك التقدم والتبليغ عنه باستخدام مؤشرات بشأن مدى التوافر وحصائل التغطية وأثر الخدمات

التخطيط الاستراتيجي الوطني وتنفيذ البرامج والمساءلة

يجب أن يوفر نظام المعلومات الاستراتيجية المعلومات اللازمة لوضع استراتيجية وطنية وخطة لتنفيذها تستند إلى السياق القطري، وتحدد غايات وطنية، وتتسق مع الغايات العالمية. وتوجه هذه الاستراتيجية الوطنية وخطة التنفيذ الاستجابة الصحية الوطنية للأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

وينبغي أن تصف الاستراتيجية الإجراءات التي يلزم اتخاذها لتحقيق الغايات الوطنية، بما في ذلك التعرف على المجموعات السكانية المحددة والمواقع ذات الأولوية استناداً إلى الوضع الوبائي المحلي، وتحديدأولوياتالتدخلات المسندة بالبينات والعظيمة الأثر ونماذج تقديم الخدمات الأنسب للسياق، وتنفيذ إطار للرصد والتقييم يمكنه تتبع التقدم المحرز صوب الغايات.

وينبغي أن تكون هناك روابط واضحة بين هذه الاستراتيجية الصحية والاستراتيجيات القطاعية الأخرى ذات العلاقة، والاستراتيجيات الأخرى المعنية بأمراض محددة، كالاستراتيجيات المعنية بالسل والصحة الجنسية والإنجابية، والاستراتيجيات الصحية والإنمائية الوطنية الأوسع نطاقاً. وينبغي أن يكون لدى كل بلد برنامج وطني يركز على الأمراض المعدية المنقولة جنسياً مع تمتعه بالموارد والقدرات اللازمة لتنفيذ استراتيجية وخطة وطنيتين في هذا الشأن ولرصد التقدم والتبليغ عنه.

ويتعين على البلدان تتبع وتقييم والتبليغ عن التقدم صوب الغايات المتفق عليها باستخدام مؤشرات بشأن مدى التوافر وحصائل التغطية وأثر الخدمات.ويلزم استخدام أسس المقارنة المرجعية - أو عقد المقارنات داخل البلدان وفيما بينها- لتقييم الأداء.ويجب استخدام الأدوات القائمة لقياس التقدم في تنفيذ التدابير الخاصةبالسياسات والتدابير القانونية والهيكلية من أجل تعزيز الاستجابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً بما في ذلك المؤشر المركّب للسياسات الوطنية[١٥] والمؤشر الخاص بوصم الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري.[١٦]

١٥ يرد المؤشر المركّب للسياسات الوطنية في التذييل ٤ من وثيقة التبليغ الصادرة في عام ٢٠١٠ عن الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه. رصد إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز: مبادئ توجيهية بشأن تكوين المؤشرات الأساسية، انظر الرابط التالي: http://data.unaids.org/pub/Manual/2009/JC1676_Core_Indicators_2009_en.pdf (تم الاطلاع في ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

١٦ للمزيد من المعلومات انظرالمؤشر الخاص بوصم الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري، في: http://www.stigmaindex.org/(تم الاطلاع في ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبةإلى البلدان

تعزيز التصريف السديد للشؤون في البرامج المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً وخضوعها للمساءلة وإجراء مراجعات منتظمة للبرامج للمساعدة على ضمان أن تجسد الاستراتيجيات والخطط وتخصيص الموارد على المستوى الوطني الحاجات القطرية الفعلية كلما تغيرت.

وضع غايات ومعالم وطنية وتحديد المؤشرات لرصد وتقييم البرنامج الوطني لمكافحة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وكذلك لرصد الإنصاف بحيث تستطيع البلدان تقييم وضع استجابتها والتبليغ بانتظام عنها واستخدام هذه التقييمات لمواصلة تحسين البرامج.

ضمان أن أطر الرصد والتقييم ذات العلاقة تتّبع سلسلة الخدمات بأكملها في كلا القطاعين العام والخاص، وأنها تنسّق مع نظم المعلومات الصحية الأخرى، وأنها توضع لتتّبع مدى الإنصاف من خلال التصنيف والتحليل الملائمين؛ واستخدام أساليب جمع ورسم خرائط البيانات دون الوطنية لاكتشاف أوجه القصور في تقديم الخدمات وفي البنية التحتية، والمساعدة على تنوير القرارات المتخذة بشأن المواضع التي تتطلب تقديم خدمات إضافية؛ ورصد مدى إتاحة خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً للمجموعات السكانية المحددة والإقبال عليها وجودتها.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى منظمة الصحة العالمية

وضع إرشادات وتحديثها وتنفيذها بشأن التخطيط الاستراتيجي الوطني وتحديد الأولويات فيما يتعلق بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛ ومساعدة مكاتب المنظمة الإقليمية والقطرية للمراجعات المنتظمة لتقييم التقدم المحرز صوب الغايات العالمية المحددة لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٣٠.

تقديم الدعم التقني إلى البلدان التي لديها برامج للأمراض المعدية المنقولة جنسياً واستعراض الأثر لتركيز الاستثمارات.

توفير البيانات حول حالة التقدم القطري والإقليمي صوب الغايات ودعم استخدام أسس المقارنة المرجعية - أو المقارنات داخل البلدان وفيما بينها على صعيد المجموعات الفرعية - لتقييم التقدم المحرز صوب بلوغ الغايات.

التوجه الاستراتيجي ٢:
التدخلات الرامية إلى إحداث الأثر

ينبغي أن يحصل الناس على الطيف الكاملمن خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً التي يحتاجون إليها

تحديد مجموعة من التدخلات الأساسية: حزمة الفوائد الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً

يلزم أن يحدد كل بلد مجموعة من التدخلات والخدمات الأساسية بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً.وتبلغ استراتيجيات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً أقصى درجة من الفعالية عندما تتاح سلسلة خدمات عالية الجودة أمام الناس للوقاية من هذه الأمراض وتشخيصها وتدبيرها العلاجي، وينتفعون بهذه السلسلة. وبالإضافة إلى دمج الخدمات ذات العلاقة في عمليات تقديم الخدمات الروتينية، قد تدعو الحاجة إلى توعية الموجهة إلى المجموعات السكانية المحددة.

وينبغي أن يسترشد كل بلد بمعدلات الانتشار والإصابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً و لكي يحدد أولويات التدخلات عبر سلسلة الخدمات من الوقاية إلى العلاج، ويقدم هذه التدخلات في حزم بأساليب فعالة ومقبولة. ومع ازدياد الموارد والقدرات، يمكن توسيع نطاق التدخلات والخدمات تدريجياً بهدف مواصلة تحسين حصائل الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والحصائل الصحية الأعم.وقد أثبتت البيِّنات بوضوح أن الحزم التي تشمل مزيجاً من التدخلات تحقق أثراً أعظم من التدخلات المستقلة والمنفردة.

وعند تحديد البلدان لحزم التدخلات الخاصة بها، ينبغي أن تنظر في حالات العدوى المصاحبة. فالأمراض المعدية المنقولة جنسياً تشترك في المخاطر المتعلقة بالسلوك، ويمكن اكتساب حالات عدوى متعددة في الوقت ذاته ويمكن للعدوى الموجودة أن تيسر انتقال واكتساب أمراض معدية أخرى منقولة جنسياً بما في ذلك فيروس العوز المناعي البشري. ويُعد تشخيص إحدى حالات العدوى مؤشراً على مخاطر الإصابة بالحالات الأخرى. وعلى الرغم من أن حالات العدوى المصاحبة شائعة، فإن التقديرات العالمية الدقيقة لمعدلاتها لا تتوافر. وتُعد المجموعات السكانية المحددة، بما في ذلك المجموعات السكانية الرئيسية بالنسبة إلى فيروس العوز المناعي البشري، شديدة التعرض لحالات العدوى المصاحبة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً. ومن ثم، فينبغي إيلاء عناية خاصة على جميع مستويات النظام الصحي لحالات العدوى المصاحبة ذات الأعراض وغير ذات الأعراض في هذه المجموعات السكانية وفي عموم السكان.

وعلى الرغم من أن التدخلات والخدمات الأساسية ستختلف من بلد إلى آخر، استناداً إلى الأوضاع الوبائية والسياق القُطري، ينبغي تغطية كل من مجالات التدخل التالية:

- الوقاية من انتقال الأمراض المعدية المنقولة جنسياً واكتسابها؛
- تحقيق التشخيص المبكر للأمراض المعدية المنقولة جنسياً وربط المرضى بالعلاج؛
- توفير التدبير العلاجي للمرضى ذوى الأعراض؛
- الوصول إلى العشراء وتقديم العلاج إليهم؛
- تقديم حزْم التدخلات لتحقيق أعظم الأثر: (١) التخلص من انتقال الزهري وفيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى الطفل؛ (٢) الاستفادة الكاملة من اللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري ولالتهاب الكبد B؛(٣) مكافحة انتشار مقاومة مضادات المكورات البنيَّة وأثرها؛
- ضمان جودة الرعاية والخدمات والتدخلات فيما يخص الأمراض المعدية المنقولة جنسياً:(١) تعزيز سلسلة الوقاية والتشخيص والعلاج والرعاية؛ (٢) إيجاد الصلات والتكامل بين الخدمات والبرامج؛ (٣) تنفيذ برامج ضمان الجودة والتحسين.

ولابد من مراجعة الحزمة الأساسية بانتظام لضمان سرعة دمج الابتكارات واغتنام الفرص كلما ظهرت بينات جديدة واستُحدثت تكنولوجيات ونهوج جديدة.وسوف توفر المنظمة مبادئ توجيهية محدَّثة لمساعدة البلدان على وضع التدخلات والخدمات الأساسية الخاصة بها وتنفيذها.

الوقاية من انتقال الأمراض المعدية المنقولة جنسياً واكتسابها

تُعد توليفة وسائل الوقاية النهج الأشد فعالية للوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً. وتعمل أُطر الوقاية الشاملة المسندة بالبيّنات على نحو أفضل عندما يوجد مزيج استراتيجي من النهوج السلوكية والحيوية الطبية والهيكلية. وينبغي أن يشمل هذا المزيج فهم الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وأساليب الوقاية الأولية، بما في ذلك الواقيات، والتركيز على العمل مع الأشخاص الأشد تضرراً والأسرع تأثراً بهذه الأمراض، ولاسيما المراهقين.وعلاوة على ذلك، يجب أن تشتمل توليفة الجهود الرامية إلى الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري على عناصر تركز على الأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

وتتطلب الوقاية الفعالة ضمان إتاحة المعلومات الحيوية والسلع (مثل الواقيات) والخدمات (مثل التطعيم وختان الذكور الطبي الطوعي والاختبار والعلاج والرعاية) في إطار يكفل حقوق الإنسان.وبالإضافة إلى ذلك، تُعد التدخلات السلوكية بالغة الأهمية للوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بما في ذلك فيروس العوز المناعي البشري، وتشمل تشجيع الاستخدام المتسق الواقيات الذكرية والأنثوية، والتوعية بما في ذلك التركيز على زيادة الوعي بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وتقليل عدد العشراء، وزيادة الإقبال على اختبارات الكشف عن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بما في ذلك فيروس العوز المناعي البشري وتأخير بدء المعاشرة الجنسية، فضلاً عن تعزيز العافية الجنسية.

ويمتازالعديد من هذه التدخلات بميزة ثنائية تتمثل في الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بما في ذلك فيروس العوز المناعي البشري والحمل غير المقصود، وخصوصاً عن طريق استخدام المراهقين للواقيات.ويُعد تركيز التدخلات كما ينبغي على المجموعات السكانية المحددة(بما في ذلك المجموعات السكانية الرئيسية بالنسبة إلى فيروس العوز المناعي البشري) والمراهقين والنساء الحوامل من الأولويات. وبالإضافة إلى ذلك، فعندما تُعزز المعرفة المجتمعية بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً، ويُحد من الوصم والتمييز، يزداد عادةً الانتفاع بالخدمات المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

٠٩ – منظمة غير حكومية محلية في نيكاراغوا تقترح تزويد النساء بخدمات متكاملة.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى البلدان

إعطاء أولوية لتدخلات الوقاية العظيمة الأثر والشاملة التي تصمم وفقاً للوباء وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوقاية من فيروس العوز المناعي البشري، والصحة الجنسية والإنجابية، وصحة الأمهات والأطفال، وبرامج التمنيع،والتي تشمل ما يلي:

- المعلومات الصحية الشاملة والتوعية وبرامج الترويج للصحة الموجهة إلى المراهقين؛
- برامج الواقيات الذكرية والأنثوية للحماية الثنائية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والحمل غير المقصود،ولاسيما للمراهقين،
- وتوزيعها من خلال المجتمعات المحلية ومن خلال خدمات التوعية والاتصال بالجماهير على المجموعات السكانية المحددة؛
- استخدام عيادات صحة الأمهات والأطفال وتنظيم الأسرة بوصفها منافذ إضافية لتقديم الرعاية وتوزيع الواقيات على النساء اللاتي يمكن أن يكن عرضة لخطر الأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛
- زيادة استخدام برامج التسويق الاجتماعي لزيادة العرض والطلب على الخدمات المضمونة الجودة والميسورة التكلفة في مجال الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والواقيات في المنافذ التقليدية وغير التقليدية؛
- التشجيع على ختان الذكور الطبي الطوعي حسب الاقتضاء؛
- ضمان توافر اللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري ولالتهاب الكبد B.

تصميم وتركيز تدخلات الحد من المخاطر التي تتعامل مع الصحة الجنسية من منظور العافية، وفقاً لاحتياجات المجموعات السكانية الأشد تضرراً؛ والتصدي للعوامل الأساسية التي تجعل الناس عرضة لمستوى أعلى من خطر الإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً والعوامل التي تعوق إتاحة الخدمات الفعالة والملائمة، بما في ذلك التدخلات الرامية إلى تدارك انتهاكات حقوق الإنسان التي تنشأ عن تجريم سلوكيات المثلية الجنسية أو العمل في مجال الجنس، من أجل الوقاية من العنف القائم على نوع الجنس والعنف المتعلق بالتوجه الجنسي والهوية الجنسانية وتدبيرها العلاجي.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى منظمة الصحة العالمية

تحديث ونشر إرشادات محدّثة بشأن الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بما في ذلك:الإدماج السريع لتدخلات قطاع الصحة الجديدة المسندة بالبينات في حزم الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً لمختلف سياقات الأوبئة، مع إعارة اهتمام خاص للمجموعات السكانية المحددة والمراهقين والنساء؛ وتعزيز برامج الواقيات الذكرية والأنثوية الفعالة، بما في ذلك وضع معايير عالمية وتيسير الشراء.

تحديث ونشر إرشادات للمجموعات السكانية المستهدفة بشأن تدخلات الحد من سرعة التأثر ومخاطر الإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛ والعمل مع الشركاء من أجل تعزيز المبادرات الجديدة المعنية بالحد من المخاطر والتمكين وزيادة المرونة والثقة والمشاركة بالرأي بين الفتيات المراهقات والشابات وبين المجموعات السكانية المحددة؛ وتقديم البينات والإرشادات حول دور الأعراف والمواقف الإيجابية المتعلقة بنوع الجنس التي تساعد على الحد من سرعة التأثر ومخاطر الإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛ والدعوة إلى زيادة الالتزام والموارد والإجراءات للقضاء على الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بين المواليد.

التشخيص المبكر للأمراض المعدية المنقولة جنسياً وربط المرضى بالعلاج

يمكن تحقيق التشخيص المبكر للأمراض المعدية المنقولة جنسياً عن طريق ما يلي: بالتحري، أي اكتشاف الاعتلال نتيجة الاختبار باستناد إلى عوامل الخطر لدى فرد لا تظهر عليه الأعراض؛ بالتشخيص، أياكتشاف السبب الأساسي للأعراض. ويعتبر التشخيص المبكر للأمراض المعدية المنقولة جنسياً، بما في ذلك الحالات العديمةالأعراض، أفضل فرصة للعلاج الطبي والدعم الفعالين، وللوقاية من المزيد من انتقال العدوى. ويمكن أن يكون هذا صعباً، نظراً لأن معظم الأمراض المعدية المنقولة جنسياً عديمةالأعراض (انظر الشكل ٨). ويظل التحري نادراً في البيئات المحدودة الموارد في ظل عدم وجود اختبارات ميسورة التكلفة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً في مراكز الرعاية.

الشكل ٨: الأمراض المعدية المنقولة جنسياً

النساء أكثر تأثراً من الرجال بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً العديمة الأعراض، والرجال أكثر عرضة من النساء للإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً ذات الأعراض

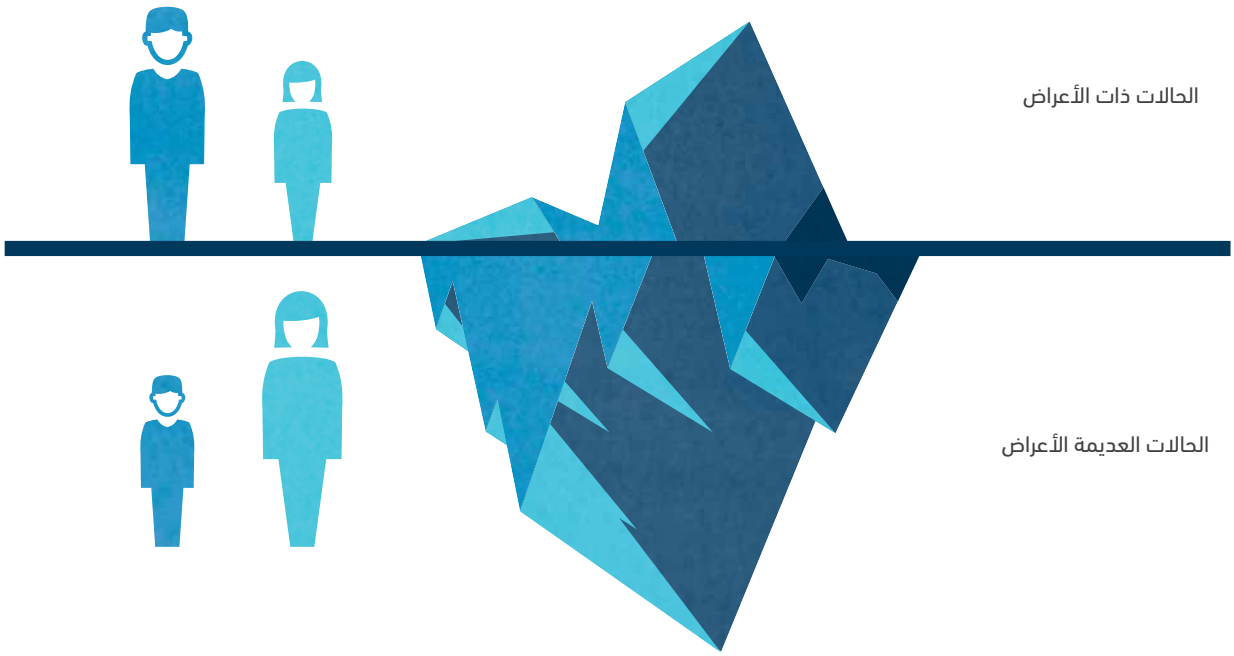

وسيتعين على كل بلد اختيار أنسب توليفة من نهوج التحري والتشخيص استناداً إلى طبيعة أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً فيهودينامياتها، والمجموعات السكانية المتضررة ونظامه الصحي، والبيّنات المتاحة.ويلزم بذل جهود خاصة لاكتشاف والتدبير العلاجي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً العديمة الأعراض بين المجموعات السكانية المحددة التي تشمل المجموعات السكانية الرئيسية بالنسبة إلى فيروس العوز المناعي البشري، والمراهقين والشباب والحوامل، مثل الكشف عن الحالات وتحريها، وإجراء تدخلات محسنة للوصول إلى العشراء.ويلزم إيلاء عناية خاصة لضمان إتاحة تشخيص الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وأيضاً لضمان جودة وسائل التشخيص والخدمات، وذلك للحد من مخاطر الخطأ في التشخيص.ويقطع التشخيص العاجل والتدبير العلاجي الفعال للأمراض المعدية المنقولة جنسياً سلسلة الانتقال ويمنع تطور مضاعفات وعقابيل بعيدة المدى لهذه الأمراض.

توفير التدبير العلاجي للمرضى المصابين بالأعراض

ينبغي لكل مركز رعاية أولية يقدم خدماته للمصابين بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً أن يتبع بروتوكولاً حديثاً للتدبير العلاجي للأشخاص المصابين بأمراض مصحوبة بأعراض من هذا النوع، ولعشرائهم، وذلك استناداً إلى المبادئ التوجيهية العالمية.وتتنوع منافذ الرعاية الأولية وتشمل عيادات الرعاية الصحية الأولية وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك خدمات الرعاية السابقة للولادة، والخدمات التي توفر الرعاية والتدبير العلاجي للمتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري.وعلاوة على ذلك، يجب ربط التدبير العلاجي لحالات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً فيما يخص المجموعات السكانية الشديدة التعرض للمخاطر ربطاً وثيقاً بخدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري، بما في ذلك خدمات التوعية.

الوصول إلى العشراء وتقديم العلاج لهم

إن إخطار العشراء جزء لا يتجزأ من الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ورعاية المصابين بها.وتتباين نهوج إخطار العشراء وتقديم إليهم المشورة والعلاج تبعاً للظروف، وتشمل الإحالةمن قِبل المرضى (التي تتمثل في تشجيع المرضى على الاتصال بعشرائهم بأنفسهم)، والإحالةمن قِبل مقدمي الخدمات (يتولى مقدم خدمات الرعاية الصحية إخطار العشير ويرتب للعلاج)، والإحالة التعاقدية بمعرفة المرضى ومقدمي الخدمات (نهج من خطوتين يربط بين طريقتي الإحالة من قِبل المرضى والإحالة من قِبل مقدمي الخدمات)، والعلاج المعجّل للعشير (حيث يأخذ المريض الذي شُخصت إصابته الوصفات الطبية أو الأدوية إلى عشيره دون فحص مسبق لهذا العشير). وينبغي الحث على اتباع نهج شامل للعشيرين من أجل زيادة المشورة ومعدلات علاج العشير، ولاسيما في سياق الرعاية السابقة للولادة.ويجب أن تكون الاستراتيجية التي يقع عليها الاختيار مستندة إلى الحقوق ومراعية لعدم المساواة بين الجنسين، مع ضمان إتاحة العلاج للعشراء والتعجيل به.

حزم التدخلات لتحقيق أعظم الأثر

يمكن تعظيم الأثر الكلي لهذه التدخلات الأساسية على الصحة العمومية بالجمع بينها وبين مبادرات أخرى، وتحديداً ما يلي:الحملة العالمية للتخلص من انتقال فيروس العوز المناعي البشري والزهري من الأم إلى الطفل؛ التوسع في التطعيم باللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري؛ ختان الذكور الطبي الطوعي لما لهذا من أثر على فيروس العوز المناعي البشري وسائر الأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛ استراتيجيات التصدي لظهور مقاومة مضادات المكورات البنيَّة.

التخلص من انتقال الزهري وفيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى الطفل

قطع عدد من البلدان التزاماً بالتخلص من انتقال فيروس العوز المناعي البشري والزهري من الأم إلى الطفل (المعروف أيضا باسم "الزهري الخلقي").وفي العديد من البلدان، يرتبط التخلص من انتقال الزهري من الأم إلى الطفل بالحملات الثنائية (للتخلص من انتقال فيروس العوز المناعي البشري والزهري من الأم إلى الطفل)، وبدأ بعض البلدان في تنفيذ حملات ثلاثية (للتخلص من انتقال فيروس العوز المناعي البشري والزهري والتهاب الكبد B من الأم إلى الطفل)[١٧]. وستساعد الخطوات الواجب اتخاذها استعداداً لإجازة البلدان، على تعزيز برامجها الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً، ومن شأنها أن تساعد على الحد من الإجحافات فيما بين مختلف المجموعات السكانية داخل البلد الواحد.

الاستفادة الكاملة من اللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري ولالتهاب الكبد B

يمكن للتطعيم باللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري أن يحقق انخفاضاً شديداً في حالات سرطان عنق الرحم الناتجة عن الفيروس، كما أن لقاح التهاب الكبد B آمن وفعال في الوقاية من العدوى بفيروس التهاب الكبد B.[١٨]وينبغي أن تنظر البلدان على وجه السرعة في تطبيق هذه البرامج أو توسيعها للتطعيم باللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري في سياق إطار شامل للوقاية من سرطان عنق الرحم ومكافحته. ويجب أن يكون اللقاح المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري حسب المجموعة السكانية التي يستهدفها ركيزة أساسية في البرامج الصحية للمراهقين مع زيادة الوعي الصحي والاستراتيجيات الصحية للوصول إلى المراهقين.

١٠ – حوامل من كوبا. تحقّقت المنظمة في حزيران/ يونيو ٢٠١٥ من التخلص من انتقال فيروس العوز المناعي البشري والزهري من الأم إلى الطفل في كوبا.

١٧ الإرشادات ا لعالمية بشأن المعايير و عمليات التحقق: التخلص من انتقال العدوى بفيروس العوز المناعي البشري والزهري من الأم إلى الطفل" انظر الرابط التالي: http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/112858/1/9789241505888_eng.pdf?ua=1&ua=1 (تمالاطلاعفي ٢١ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

١٨ انظر مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن التهاب الكبد الفيروسي في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، متاحة على: http://www.who.int/hepatitis/news-events/strategy 2016-2021/en (تم الاطلاع في 0 أيار/ مايو ٢٠١٦)...

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى البلدان

تكييف المبادئ التوجيهية بشأن تحري وتشخيص الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وفيروس العوز المناعي البشري وتنفيذها: شراء وسائل التشخيص التي اختبرت المنظمة صلاحيتها مسبقاً، واعتمادها وتوسيع استخدامها؛ وتنفيذ تدابير ضمان الجودة وتحسين الجودة للحد من مخاطر الخطأ في التشخيص وتقليل التأخير بين أخذ العينات وفحصها في المختبرات والتبليغ عن النتائج وإتاحة العلاج.

تنفيذ وتوسيع نطاق مبادئ توجيهية وطنية مسندة بالبينات بشأن التدبير العلاجي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً استناداً إلى البيانات والخدمات القطرية المتاحة:

- تنفيذ استراتيجيات لاكتشاف الأمراض المعدية العديمة الأعراض وتوفير التدبير العلاجي بين المجموعات السكانية المحددة والرئيسية والحوامل والمراهقين، كالاختبار أو التحري المنتظمين للحالات، مع تدخلات محسّنة للوصول إلى العشراء؛
- تحديث خطط التنفيذ لتوجيه التوسع الفعال والمستدام في التدبير العلاجي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً ذات الأعراض، وذلك استناداً إلى أحدث البينات؛
- تشجيع استخدام العلاج بجرعة واحدة تعطى في مركز الرعاية الصحية حيثما أمكن، لزيادة الالتزام بالعلاج؛
- دمج التدبير العلاجي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً بين المجموعات السكانية المحددة وخدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري ورعاية مرضاه للتصدي لحالات العدوى والاعتلال المصاحبة الخطيرة، وخصوصاً فيروس العوز المناعي البشري.

ضمان توافر سلع وأدوية فعالة للتدبير العلاجي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً عندما يلتمس الناس العلاج من هذه الأمراض:ضمان شراء عقاقير مضمونة الجودة؛ والعمل على تقليل العقبات أمام إتاحة ويسر تكلفة وسائل التشخيص الجيدة النوعية للأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

إعداد وتنفيذ استراتيجيات لتعزيز التدبير العلاجي للعشراء: اعتماد استراتيجيات لتبليغ العشراء وتقييم مستوى تنفيذها؛ وحماية خصوصية المرضى؛ وضمان الربط بخدمات المشورة وعلاج العشراء.

إخضاع جميع الحوامل لتحري الزهري وضمان تقديم العلاج الملائم بحقن البنسلين لذوات الأمصال الموجبة منهن: ربط جهود التخلص من انتقال الزهري من الأم إلى الطفل بجهود التخلص من انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى الطفل؛ والاجتهاد لزيادة التغطية والحد من عدم المساواة في تقديم تدخلات الوقاية من انتقال الزهري من الأم إلى الطفل من أجل بلوغ معايير الإجازة.

النظر على وجه السرعة في تطبيق برنامج للتطعيم باللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري في إطار نهج شامل للوقاية من سرطان عنق الرحم:تحديد حزمة معلومات، من ضمنها المعلومات الخاصة بتعزيز الصحة، تستهدف المراهقين ويمكن تقديمها بالتنسيق مع تنفيذ برامج التطعيم باللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري.

إدراج التطعيم باللقاحات المضادة لالتهاب الكبد B في البرامج الوطنية لتمنيع الرضع في البلدان التي لم تنفذ ذلك بالفعل، والإسراع بذلك، مع ضمان إعطاء جرعة التطعيم بلقاح فيروس التهاب الكبد B في الوقت الملائم عند الولادة.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى منظمة الصحة العالمية

تحديث المبادئ التوجيهية الموحدة بانتظام ونشرها بشأنالتدبير العلاجي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً والتي تشمل: الإرشاداتالسريرية والتشغيلية والبرمجية التي ستوجه التوسع السريع والمستدام في العلاج؛ والإرشادات الموحدة بشأن نهوج اختبار الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وفيروس العوز المناعي البشريالاستراتيجيات ووسائل التشخيص الخاصة بهما، التي تتضمن أحدث التدخلات، مع التركيز بوجه خاص على التشخيص المبكر؛ والاختبار والتحري المنتظمان؛ ودعم البلدان في تكييف المبادئ التوجيهية وتنفيذها ورصدها؛ وتوفير مبادئ توجيهية مسندة بالبينات لتبليغ العشراء وتحديثها، والتواصل معهم وتزويدهمبالمشورة، والتشخيص، والعلاج.

تسريع الدعم للتخلص من انتقال الزهري من الأم إلى الطفل: تقديم إرشادات تقنية حول كيفية تحقيق معايير التحقق من التخلص من انتقال الزهري من الأم إلى الطفل؛ وتحديد سبل تقليص العوائق أمام وسائل التشخيص والعلاج من أجل التخلص من انتقال الزهري من الأم إلى الطفل؛ وتسريع استحداث تكنولوجيات جديدة لتحسين تشخيص الزهري بين الحوامل والمواليد وعلاجه.

تعزيز الجهود لضمان توافر وسائل تشخيص عالية الجودة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً وإتاحتها: تعزيز برنامج المنظمة للاختبار المسبق للصلاحية لضمان سرعة إتاحة وسائل جيدة النوعية لتشخيص الأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛ والعمل على تقليص العوائق أمام إتاحة وسائل جيدة النوعية لتشخيص الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ويسر تكلفتها.

وضع برنامج للبحوث وإجراء بحوث لمعالجة للثغرات في التدبير العلاجي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً في البيئات التي تفتقر إلى الموارد؛ ودعم البحوث لتحديد اختبارات تشخيصية وتكنولوجيات ونهوج تتسم بالفعالية والكفاءة والمأمونية والقبول فيما يخص الأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

تعزيز الإرشادات بشأن التمنيع ضد الأمراض المعدية المنقولة جنسياً: تقييم الجداول والجرعات من أجل سياسات التمنيع، وتقديم المشورة حول الطرق الأشد فعالية لحماية الفئات الشديدة التعرض للمخاطر، وكذلك الذكور؛ ودعم البحوث التشغيلية في البلدان من أجل اعتماد التمنيع باللقاح المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري ومن أجل ربطه ببرامج صحة المراهقين؛ ودعم الجهود الرامية إلى ضمان توافر اللقاح المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري في البلدان بأسعار ميسورة، وإعداد إرشادات حول التدخلات الصحية الأخرى التي يمكن اعتمادها إلى جانب برنامج التطعيم.

مكافحة انتشار مقاومة مضادات المكورات البنيَّة وأثرها

يُعد السيلان واحداً من أكثر الأمراض المعدية المنقولة جنسياً شيوعاً حول العالم وله أثر كبير على معدلاتالمراضة والوفيات.وقد طورت النيسرية البنيَّة على مر العقود الماضية مقاومة لغالبية الأدوية المستخدمة في علاج العدوى، ما سيزيد احتمالاتالإصابة غير القابلة للعلاج.وعززت منظمة الصحة العالمية برنامج ترصد مقاومة مضادات المكورات البنيّة بإنشاء شبكة من المختبرات لتنسيق رصد مقاومة النيسرية البنيّة للأدوية وتقديم بيانات لكي تسترشد بها المبادئ التوجيهية العلاجية.وتشمل العوامل الأخرى المسببة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً التي يحتمل مقاومتها للمضادات الجرثومية اللولبية الشاحبة وفيروس الهربس البسيط والمستدمية الدوكرية،وهي ترتبط بخطة العمل العالمية الكلية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات.[١٩]

تعزيز أوجه التآزر والروابط للخدمات والتدخلات الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً

- تعزيز سلسلة الوقاية والتشخيص والعلاج والرعاية

ينبغي تنظيم الخدمات لتحقيق الحد الأدنى من "التسرب" والمستوى الأمثل من الاستبقاء على مدى هذه السلسلة، والالتزام بالتدخلات الخاصة بالوقاية والرعاية.وتشمل التحديات الرئيسية ما يلي:مدى قبول تدخلات الوقاية الفعالة والإقبال عليها؛ والوصم والتمييز في بعض أماكن الرعاية الصحية؛ وتوجيه التشخيص لتعظيم الأثر وتقليل التشخيص الخاطئ إلى أدنى حد؛ ربط الناس بخدمات الوقاية والعلاج الملائمة في مرحلة مبكرة بقدر الإمكان؛ ضمان الالتزام بالعلاج.

وينبغي أن تركز الخدمات على الناس وأن تلائمالمرضى وتحترم حقوق الناس وتلبي حاجاتهم المتباينة دون إصدار الأحكام أو التحامل عليهم؛علماً بأن الخدمات التي تركز على الناس قد تكون أكثر فعالية بالإضافة إلى كونها أكثر كفاءة. كما ثبت أن إشراك الفئات والشبكات المجتمعية أيضاً فعال وخصوصاً للوصول إلى المجموعات السكانية المحددة بما في ذلك المجموعات السكانية التي قد يصعب الوصول إليها مثل تلك المسلَّم بأنها كذلك كالمراهقين والمجموعات السكانية الرئيسية بالنسبة إلى فيروس العوز المناعي البشري.

وتتطلب سلسلة الخدمات القوية أيضاً تنسيقاً قوياًعلى صعيد مختلف مستويات تقديم الخدمات الصحية مع آلية إحالة فعالة على صعيد القطاعات.

- إيجاد الصلات والتكامل بين الخدمات والبرامج

إن إيجاد المزيد من التكامل والصلات بين الخدمات والبرامج الخاصة بالأمراض المُعدية المنقولة جنسياً وسائر الخدمات والبرامج الخاصة بالمجالات الصحية الأخرى ذات الصلة (بما في ذلك فيروس العوز المناعي البشري، وتنظيم الأسرة، ورعاية الأمهات والمواليد؛ وتعزيز الصحة بما في ذلك الصحة الجنسية؛ والتمنيع والأمراض غير السارية والصحة النفسية)، أي الرعاية الصحية الأولية الشاملة والقطاعات الأخرى (مثل برامج التوعية الصحية في المدارس التي تستهدف المراهقين، والصحة المهنية) من شأنه أن يخفض التكاليف ويحسن الكفاءة ويؤدي إلى حصائل أفضل. وستتوقف نماذج التكامل والروابط الملائمة على السياق القطري والنظام الصحي، وينبغي أن تسترشد بالبحوث التشغيلية.

١٩ انظر القرارج ص ع٦٨-٢٠ (٢٠١٥).

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى البلدان

تعزيز تنفيذ الاستراتيجيات والتدخلات لرصد مقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك تعزيز قدرات شبكة المختبرات الوطنية؛ ودمج ترصد مقاومة النيسيرية البنيّة لمضادات الميكروبات في الخطة الوطنية لترصد مقاومة مضادات الميكروبات؛ وتكييف المبادئ التوجيهية الوطنية العلاجية تبعاً لأنماط المقاومة وتنفيذ التدخلات للحد من انتشار مقاومة مضادات الميكروبات؛ والحد من وصف مضادات الميكروبات وشرائها.

تعزيز الروابط والتعاون والتكامل، بما في ذلك فيما بين برامج الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والبرامج التي تتضمن مسؤوليات بشأن فيروس العوز المناعي البشري والصحة الإنجابية والأمراض المنقولة من الأم إلى الطفل والسرطان والأمراض غير السارية وصحة المراهقين؛

- تعزيز مواصلةعملية الدمج من خلال خدمات الرعاية الصحية الأولية القائمة؛
- دمج المؤشرات الرئيسية للوقاية والمكافحة في النُظم الوطنية لرصد وتقييم الأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛
- ضمان التواصل والتنسيق الكافيين بين مختلف مستويات النظام الصحي والقطاعين العام والخاص؛
- تحليل سلسلة خدمات الوقاية والمكافحة لتحديد جودة الخدمات، وتحديد أهم مواطن الضعف، واتخاذ الإجراء التصحيحية.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى منظمة الصحة العالمية

الاضطلاع بالقيادة العالمية في التعامل مع مقاومة مضادات الميكروبات: تنسيق الاستجابة لمقاومة النيسيرية البنيّة لمضادات الميكروبات مع خطة العمل العالمية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات:[٢٠]

- زيادة دعم برنامج ترصد مقاومة مضادات المكورات البنيّة[٢١] والجهود الأخرى لرصد مقاومة مضادات الميكروبات واحتواء انتشار السيلان غير القابل للعلاج؛
- وتحديث المبادئ التوجيهية بشأن علاج السيلان؛
- ورصد احتمال ظهور مقاومة اللولبية الشاحبة وفيروس الهربس البسيط والمستدمية الدوكرية للعلاج بمضادات الميكروبات؛
- وزيادة الاستثمار في البحوث لتطوير مراكز رعاية للأمراض المعدية المنقولة جنسياً تسمح بمستوى أفضل من التعرف على مقاومة مضادات الميكروبات.

دعمالبلدان في إحراز التقدم في إرساء الروابط بين الخدمات ودمجها:

- اقتراح مؤشرات وأساليب لقياس الربط الفعال؛
- توثيق أفضل الممارسات ونشرها فيما يتعلقبدمج الخدمات والخدمات الصحية عن طريق الهواتف الجوالة؛
- استخدام إطار المنظمة للرصد والتقييم في النُظم الوطنية لرصد وتقييم الأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛
- تيسير جمع البيانات الوطنية حول سلسلة الخدمات والتبليغعن أهم النتائج؛
- تحديد مواطن الضعف المشتركة في سلسلة الخدمات واقتراح التدخلات لمعالجتها لها؛
- إدراج التعرف على التدخلات والنهوج الفعالة في الإرشادات التشغيلية والبرمجية الخاصة بالمنظمة.

٢٠ للاطلاع على خطة العمل العالمية المعنية بمقاومة الأمراض لمضادات الميكروبات، انظر الرابط التالي:
http://www.who.int/drugresistance/global_action_plan/en/(تم الاطلاع في ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦)

٢١ للمزيد من المعلومات عن برنامج ترصد مقاومة مضادات المكورات البنيّة، انظر الرابط التالي:
http://www.who.int/reproductivehealth/topics/rtis/gonococcal_resistance/en/(تم الاطلاع في ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

التوجه الاستراتيجي ٣:
تقديم الخدمات من أجل تحقيق الإنصاف

ينبغي أن يحصل جميع الناس على خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً التي يحتاجون إليها، وأن تكون هذه الخدمات ذات جودة كافية

١١ – أم تقرأ كرّاس عن الوقاية من الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري، إندونيسيا.

إن بلوغ الغايات المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً يتطلب بيئة مواتية للعمل تستند إلى مبادئ حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، ولن يتسنى ذلك إلا بتركيز التدخلات والخدمات المناسبة والعظيمة الأثر على المجموعات السكانية المحددة بما في ذلك المجموعات السكانية الأشد عرضة للخطر والأكثر عرضة للإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً وفي الأماكن التي تشهد معظم حالات للإصابة بها.وبالتالي، فينبغي أن يكون إتاحة الخدمات الفعالة منصفاً وخالياً من التمييز، وهو ما يمكن أن يشكل تحدياً؛ حيث تحدث الإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً بمعدل كبير بين المجموعات السكانية المحددةوبين المراهقين، وكلهم قد يواجهون تحديات في الوصول إلى الخدمات الصحية أو البقاء مرتبطين بها، وخصوصاً الخدمات الخاصةبالأمراض المعدية المنقولة جنسياً. ونتيجة لذلك، فإن نسبة كبيرة من الأشخاص الشديدي التعرض لمخاطر الإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً لا يستخدمون طرق وخدمات الوقاية بفعالية، أو تظل حالاتهم غير مشخَّصة، أو لا يستخدمون العلاج أو لا يلتزمون به.

ويمكن زيادة التغطية بالخدمات العلاجية من خلال التعاون مع البرامج الصحية والقطاعات الحكومية الأخرى (مثل قطاعات التعليم، والصحة المهنية، ومصلحة السجون، والهجرة) وكذلك المنظمات المجتمعية ومقدمي الرعاية الصحية من القطاع الخاص.

تهيئة بيئة مواتية تشتمل على سياسات وقوانين تعزز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين

بإمكان القوانين والسياسات التي تحمي وتعزز الصحة العمومية وحقوق الإنسان، بما في ذلك الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، عندما يتم إنفاذها كما ينبغي، أن تحد من سرعة التأثر بالعدوى والتعرض لمخاطر الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وتحسن إتاحة الرعاية والخدمات الصحية الأخرى الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛ وتوسّع نطاقها وتزيد من جودتها وفعاليتها.ومازالت العقبات القانونية والمؤسسية وغيرها من العقبات تثني الناس في بلدان كثيرة عن الانتفاع بالخدمات المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً.ويجب على قطاع الصحة أن يضمن مساندة السياسات والقوانين واللوائح التنظيمية للبرامج الوطنية ذات العلاقة وأنشطة الاستجابة الصحية الوطنية عموماً، وذلك بتعزيز المساواة بين الجنسين وحماية وتعزيز الحقوق الإنسانية والصحية للمجموعات السكانية الأشد عرضة لخطر الإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً (بما في ذلك المجموعات السكانية المحددة) وللمراهقين.

الحد من سرعة التأثر بالعدوى والمخاطر

تتوقف التدخلات الفعالة للحد من سرعة التأثر بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً وخطر التعرض لها على بناء الوعي والتواصل الموجه من أجل تشجيع الصحة والحد من المخاطر، وعلى زيادة إتاحة خدمات الصحة الجنسية والإنجابية واستخدامها.ويتطلب إحراز تقدم في هذه المجالات ما يلي:إجراءات فعالة للحد من الوصم والتمييز في أماكن الرعاية الصحية والمجتمعات المحلية؛ مبادرات الوقاية وتقديم الخدمات التي تتصدى للعنف القائم على نوع الجنس والعنف ذي العلاقة بالتوجه الجنسي أو الهوية الجنسانية؛ التدخلات التي تمكّن النساء والمجموعات السكانية الموصومة. وفي بعض المجموعات السكانية قد يؤدي تعاطي الكحول على نحو ضار إلى زيادة سرعة التأثر والسلوكيات التي تنطوي على مخاطر وينبغي مراعاته عند تصميم الخدمات.

الوصول إلى جميع المجموعات السكانية بالخدمات الملائمة

فضلاً عن تلبية احتياجات عموم السكان على نحو من الفعالية، سيكتسب الوصول إلى المجموعات السكانية المحددة بالتدخلات الأنسب لهم أهمية بالغة للقضاء على أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً في البلدان. ولابد من اتخاذ إجراءات لإزالة أو التغلب على العوائق التي تمنع هذه المجموعات السكانية من الحصول على خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والخدمات الصحية الأعم التي تحتاج إليها.ووفقاً للمجموعة السكانية، قد تشمل هذه العوائق القوانين الخاصة بالسن الدُنيا للرضا، وتجريم بعض السلوكيات كالاشتغال بالجنس وممارسة الرجال للجنس مع الرجال، والوصم والتمييز على الصعيد المؤسسي، والعنف القائم على نوع الجنس وصور العنف الأخرى بما في ذلك عنف العشير.وينبغي أيضاً للاستجابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً أن تجسد احتمال احتياج مختلف المجموعات السكانية إلى مجموعات مختلفة من التدخلات وأنواع مختلفة من الخدمات.

استهداف الرجال والصبيان خصيصاً

غالباً ما يتعرض الرجال والصبيان للإهمال كمجموعة سكانية تتطلب تركيزاً خاصاً لمكافحة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً.وقد بدأت أنشطة الاستجابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً وفيروس العوز المناعي البشري تدرك على نحو متزايد أهمية ضمان احتواء النهوج الشاملة على عناصرتركز على ضمان إتاحة الخدمات للرجال والصبيان فضلاً عنالنساء والفتيات.وقد تشمل التدخلات الإضافية برامج التغيير الاجتماعي والسلوكي الموجهة إلى الرجال، وتشجيع ختان الذكور الطبي الطوعي؛ والبرامج التي تركز على تعاطي الكحول ومواد الإدمان؛ والتركيز على المجموعات السكانية المحددة بما في ذلك المجموعات السكانية المتنقلة والمهاجرون،والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والعاملون الذكور في مجال الجنس، والمترددون الذكور على العاملات في مجال الجنس.

إشراك المجتمعات المحلية والشركاء وربطها

يكتسي العمل مع المجتمعات المحلية والشركاء الآخرين على المستويات كافة أهمية بالغة لتحديد حزمة التدخلات وتحسين اتساق السياسات والتنسيق بين البرامج والمساءلة، ومعالجة مختلف العوامل التي تؤثر على تصميم برامج الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وتنفيذها وأدائها وحصائلها. وينبغي أن تسترشد الشراكات بمبادئ الصحة العمومية، بما في ذلك ضرورة قوامة قوية من جانب الحكومة، والمساءلة العمومية، وتعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والإنصاف في مجال الصحة.وسيساعد العمل القوي مع المجتمع المدني، بما في ذلك القطاع الديني، وخصوصاً على مستوى المجتمع المحلي، على ضمان توافر الخدمات الأساسية للمجموعات السكانية كافة.كما ستساعد الروابط المنظمة مع مقدمي الخدمات من القطاع الخاص والمجتمع المدني أيضاً على توسيع التغطية مع تحسين ضمان الجودة في الوقت نفسه.

تعزيز النظم الصحية

يشكل وجود نظام صحي قوي قادر على توفير الرعاية التي تركز على الناس يمكن الاعتماد عليها وتتسمبالفعالية والإنصاف في القطاعين العام والخاص، حجر الأساس في الاستجابة الفعالة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً.ويتسم مثل هذا النظام بالخصائص التالية:نماذج عالية الكفاءة لتقديم الخدمات تلبي حاجات المرضى المتنوعة؛ قوى عاملة مدربة وموزعة بالشكل المناسب وبأعداد كافية وتمتلك مزيجاً من المهارات اللازمة لتلبية الاحتياجات؛ نظام قوي للمعلومات الصحية؛ إتاحة يعول عليها وميسورة التكلفة للمنتجات والتكنولوجيات الطبية الأساسية؛ تمويل صحي كاف؛ قيادة قوية وحسن تصريف الشؤون.ولا يتسم بكل هذه الخصائص إلا القليل جداً من النظم الصحية في الوقت الراهن.

استهداف البيئات الخاصة

هناك بيئات خاصة ترتفع فيها مستويات سرعة التأثر بالعدوى بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً والتعرض لمخاطرها وقد يتدنى فيها مستوىإتاحة الخدمات الأساسية الخاصة بها بشدة، كما في السجون ومراكز الاحتجاز ومخيمات اللاجئين والأماكن التي تشهد أوضاعاً إنسانية مثيرة للقلق.ويتعين على البلدان أن تضمن أن تكون الخدمات المقدمة إلى الأفراد في هذه البيئات مساوية لتلك التي تتوافر للمجتمع الأوسع نطاقاً.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى البلدان

توجيه التدخلات والخدمات الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً إلى المجموعات السكانية والمواقع التي تشهد أعلى مستوى من الاحتياج والمخاطر وسرعة التأثر بالعدوى:

- دمج التدخلات المسندة بالبينات والرامية إلى المساواة بين الجنسين في خطط العمل الوطنية الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً بما في ذلك التدخلات التي تشجع الأعراف الإيجابية وتمكّن النساء والفتيات وتتصدى للعنف؛
- وإدراج التثقيف الشامل بالصحة الجنسية في المناهج الدراسية للمراهقين؛
- وتحديد وإعطاء الأولوية لتنفيذ حزم الخدمات المصممة خصيصاً لتلبية حاجات المجموعات السكانية المحددة المعرضة للإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً والأشد تضرراً منها، بما في ذلك الربط بحزمة أوسع من الخدمات الصحية المناسبة مثل الخدمات الخاصة بصحة الأم والطفل أو فيروس العوز المناعي البشري أو التطعيم؛
- وإدراج إجراءات مشتركة بين قطاعات متعددة للحد من الوصم والتمييز في الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الوطنية المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛
- وإشراك المنظمات المجتمعية وشبكات الأقران في تخطيط الخدمات وتقديمها؛
- ورصد إتاحة الخدمات الصحية الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري والأمراض المعدية المنقولة جنسياً وجودتها والإقبال عليها بين المجموعات السكانية المحددة؛
- وتقديم خدمات ملائمة للمراهقين ومراجعة السياسات المتعلقة بالرضا لتحسين إتاحة الخدمات؛
- وتنفيذ حزمة شاملة من التدخلات الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً للسجناء والسجون على النحو الذي وضعه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية؛
- وإدراج خطط طوارئ للخدمات الأساسية للأمراض المعدية المنقولة جنسياً في الخطط الوطنية للأمراض المعدية المنقولة جنسياً لضمان استمرارية الخدمات ذات العلاقة في الأماكن التي تشهد أوضاعاً إنسانية مثيرة للقلق.

تهيئة البيئات المؤسسية والمجتمعية المأمونة من خلال:

- استعمال بينات الصحة العمومية في صياغة القوانين والسياسات المتعلقة بالصحة التي تعزز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين بما يتسق مع الأعراف والقواعد المتفق عليها دولياً؛
- وإزالة العوائق والممارسات القانونية والتنظيمية والسياساتية (وخصوصاً في أماكن الرعاية الصحية) التي تتغاضى عن الوصم والتمييز والعنف أو تشجعها؛
- وضمان تدريب مقدمي الرعاية الصحية على حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين فيما يخص الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وفيروس العوز المناعي البشري؛
- وإنشاء آليات مستقلة للرصد والمساءلة لضمان تدارك المظالم المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان.

دمجالخدمات الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً في البرامج الوطنية من خلال النُظم الصحية ونهج مجتمعي، ومن خلال الآليات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية وصحة الأم والطفل وصحة المراهقين وفيروس العوز المناعي البشري؛

- وتجهيز العاملين الصحيين بالمهارات والسلع للتوسيع السريع في نطاق الوقاية الأولية الأمراض المعدية المنقولة جنسياًواختبار الكشف عنهاوعلاجها؛
- واستخدام طرق ونهوج تقديم الخدمات (بما في ذلك حشد جهود مقدمي الخدمات من القطاع الخاص والصيدليات في الاستجابة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً) التي توفر خدمات منصفة وفعالة للجميع، وخصوصاً للمجموعات السكانية المحددة؛
- وضمان أن تيسر الأطر القانونية والتنظيمية تعاوناً وشراكات أقوى مع الجماعات المجتمعية وبين القطاعين العام والخاص؛
- وتوفير أو تيسير دعم أكبر لتنمية القدرات (لتعزيز المشاركة في تخطيط البرامج، وتقديم الخدمات، والرصد والتقييم مثلاً)، وزيادة الاستثمار في البرامج المجتمعية لدعم الأقران المجتمعية والتوعية؛
- وإشراك الجماعات المجتمعية في رصد خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى منظمة الصحة العالمية

الاستناد إلى الإرشادات الحالية من أجل زيادة الدقة في تحديد الحزم الأساسية ونماذج تقديم الخدمات إلى المجموعات السكانية والمواقع والظروف والبيئات المعينة، بما في ذلك النساء والفتيات، والمراهقين والمجموعات السكانية الرئيسية؛

- وتقديم ونشر إرشادات بشأن التدبير العلاجي السريري لحالات الاغتصاب بين المراهقين والأطفال، وتشجيع الإقبال على الإرشادات بشأن استجابة قطاع الصحة لعنف العشير والعنف الجنسي بين النساء في برامج الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وأماكن تقديم الخدمات؛
- وتجميع ونشر البينات حول الوقاية والاستجابة للعنف فيما بين المجموعات السكانية المحددة المعرضة تعرضاً كبيراً لخطر الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بما في ذلك الأشخاص الذين ينتمي عشراؤهم إلى نوع الجنس نفسه، والعاملون في مجال الجنس؛
- والتعاون مع اليونسكو واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان في تصميم حزمة للوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والتدبير العلاجي لها،تلبي حاجات الشباب وتتعامل مع واقعهم؛
- وتحديث المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لإرشاداتها بشأن تقديم خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً في الأماكن التي تشهد أوضاعاً إنسانية مثيرة للقلق؛
- والعمل مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على التحديث المنتظم لإرشاداته بشأنالخدمات الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً للسجناء والسجون

تهيئة البيئة التقنية والسياسية والدعوية المواتية داخل البلدان دعماً للبيئة المواتية التيتشجع حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين؛

- ودعم الدول الأعضاء في مراجعة وتنقيح قوانينها وسياساتها المتعلقة بالصحة لمواءمتها مع الأعراف والقواعد الدولية؛
- وتقديم النصح بشأن التصدي للعنف الجنسي مع التركيز على المراهقين والأطفال والتشجيع على الانتفاع بالإرشادات القائمة بشأن استجابة قطاع الصحة للعنف ضد النساء في أماكن الخدمات والبرامج.

وضع ونشر الإرشادات والأدوات لتعزيز تكامل الخدمات الخاصةبالأمراض المعدية المنقولة جنسياً داخل النُظم الصحية:

- تطوير أدوات لتعزيز قدرات المختبرات في اختبار الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وفيروس العوز المناعي البشري؛
- وتطوير أدوات لتعزيز إدارة البرامج والإشراف عليها من خلال نهج النظم الصحية؛
- وإشراك الشركاء وممثلي المجتمع المدني والمجتمع المحلي في إعداد مبادئ توجيهية وأدوات لتقديم الخدمات الخاصة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

ضمان إتاحة اللقاحات ووسائل التشخيص والأدوية والسلع الأخرى الجيدة النوعية

تتوقف البرامج الفعالة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً على وجود إمدادات لا تنقطع من اللقاحات المضمونة الجودة لفيروس الورم الحليمي البشري والأدوية ووسائل التشخيص وغير ذلك من السلع للأمراض المعدية الأخرى المنقولة جنسياً.ويلزم تطبيق نُظم قوية للشراء وإدارة الإمدادات لضمان اختيار المنتجات المناسبة وشرائها بسعر مناسب وإيصالها بكفاءة إلى نقطة تقديم الخدمات. ويمكن تحسين جودة الرعاية بضمان شراء سلع مضمونة الجودة والتزام الخدمات بالقواعد والمعايير الوطنية والدولية، ورصدها وتحسينها باستمرار، وتحسين إتاحتها أمام المرضى وجعلها أنسب لحاجاتهم وأفضلياتهم.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى البلدان

وضع وتنفيذ قواعد ومعايير وطنية لضمان الجودة استناداً إلى المبادئ التوجيهية والمعايير الدولية، ورصد تنفيذها، وتطبيق تدابير تحسين الجودة في المواضع التي بها قصور، وضمان شراء الأدوية واللقاحات ووسائل التشخيص والواقيات المضمونة الجودة، بما في ذلك من خلال استخدام نُظم المنظمة للتحقق المسبق من الصلاحية؛ ووضع آليات لرصد الاستفادة من الخدمات وقبولها باستمرار وملاءمتها لحاجات المرضى والمجتمعات المحلية والعاملين في مجال الرعاية الصحية وأفضلياتهم؛ وتعزيز المختبرات المرجعية الوطنية لرصد جودة اختبارات التشخيص.

وضع آليات للتنبؤبالطلب والعرضورصدهما لضمان استمرارية إمدادات السلع الضرورية وتجنب نفاد المخزون:

- إدراج اللقاح المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري والأدوية ووسائل التشخيص لعلاج الأمراض المعدية المنقولة جنسياً في الخطة الوطنية للشراء وإدارة الإمدادات؛
- وتعزيز عمليات شراء السلع الخاصة بالنظام الصحي التي تتعلق باللقاحات والأدوية ووسائل التشخيص والواقيات والسلع الأخرى المضمونة الجودة المرتبطة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

الإجراءات ذات الأولويةبالنسبة إلى منظمة الصحة العالمية

الاضطلاع بالدور القيادي وتقديم الدعم في ضمان الجودة:

- تأكيد ضمان الجودة ومبادئ تحسين الجودة ونهوجه ومؤشراته في إرشادات المنظمة؛
- ودعم بناء قدرات السلطات التنظيمية الوطنية ومختبرات مراقبة الجودة والمصنعين أو الشركات الخاصة الأخرى لضمان جودة الأدوية بما في ذلك الأدوية الجنيسة؛
- وتعزيز برنامج المنظمة للاختبار المسبق للصلاحية لتشجيع المصنعين على التقدم للاختبار المسبق لصلاحية الأدوية ووسائل التشخيص والأجهزة ولتيسير التقييم السريع للتطبيقات الجديدة؛
- والتبليغ بانتظام عن تحسين الجودة على امتداد سلسلة خدمات الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ورعاية مرضاها وعلاجهم.

تقييم جودة وأداء السلع الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً المتاحة تجارياً وإصدار التوصيات اللازمة؛ ومساندة بناء قدرات السلطات التنظيمية الوطنية ومختبرات مراقبة الجودة والمصنعين لضمان جودة الأدوية، بما في ذلك الأدوية الجنيسة، ووسائل التشخيص.

التوجه الاستراتيجي ٤:
التمويل من أجل الاستدامة

ينبغي أن يتلقى الناس خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً التي يحتاجون إليها دون التعرض لصعوبات مالية

يعتبر استئصال الفقر والحد من عدم المساواة عنصرين محوريين في خطة التنمية المستدامة لعا ٢٠٣٠. وهناك ١٥٠ مليون شخص على المستوى العالمي يتعرضون لكوارث مالية، كما يقع ١٠٠ مليون شخص كل عام في براثن الفقر بسبب نفقات العلاج التي يتحملونها من أموالهم الخاصة. وبالتالي، فإن ضمان الأمن المالي والإنصاف في مجال الصحة يشكلان عنصرين أساسيين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتوفر التغطية الصحية الشاملة إطاراً لمعالجة هاتين المسألتين.

وتواجه البلدان تحدي الاستثمار في برنامج موسع لتحقيق الغايات المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً لعام ٢٠٢٠ وما بعده، مع ضمان استدامة التمويل على المدى الطويل في الوقت نفسه، وكل هذا في سياق تغيّر الأولويات الإنمائية وعدم اليقين بشأن الدعم المالي الخارجي.ويلزم أن يستمر اتجاه زيادة التمويل الداخلي لبرامج الأمراض المعدية المنقولة جنسياً على الرغم من أن بعض البلدان المنخفضة الدخل، وخصوصاً التي ترزح منها تحت عبء ثقيل، ستحتاج إلى دعم خارجي كبير لضمان سرعة توسيع النطاق.

ويتطلب توفير التمويل من أجل استجابة مستدامة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً نهجاً مدمجاً في استراتيجية صحية وطنية عامة أوسع نطاقاً واتخاذ إجراءات في ثلاثة مجالات، وهي:تعبئة أموال كافية لدفع تكاليف برامج الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بما في ذلك من خلال التمويل الداخلي العام والخاص والمصادر الخارجية؛ وضع آليات منصفة لتجميع الأموال من أجل الحماية من المخاطر المالية؛ تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد بتقليل التكاليف وتحسين أوجه الكفاءة. فلتمويل النظام الصحي أثر كبير على التغطية بالبرامج والإنصاف والحصائل الصحية.

وسيساعد ضمان التمويل المستدام للأمراض المعدية المنقولة جنسياً من خلال نهج النظام الصحي يطبق على نطاق النظام على كفالة المزيد من أوجه الكفاءة والتآزر في عموم النظام.

ويتطلب توفير التمويل من أجل الاستجابة المستدامة بذل الجهود في ثلاثة مجالات، وهي:

- زيادة الإيرادات من خلال التمويل الابتكاري ونهوج التمويل الجديدة؛
- الحماية من المخاطر المالية وتجميع الأموال؛
- خفض السعر والتكاليف وتحسين الكفاءة.

١٢ – كادر موظفي التمريض في أكبر مستشفيات تونغا. من المقرّر أن يؤدي وصول خدمة الإنترنت العريضة النطاق في تونغا إلى إدخال تحسينات كبيرة على الخدمات الطبية فيها.

زيادة الإيرادات من خلال التمويل الابتكاري ونهوج التمويل الجديدة

ينبغي تشجيع البلدان في سعيها إلى تمويل التغطية الشاملة على تمحيص مجموعة متنوعة من قضايا التمويل المحددة والتي تشمل:استعراض تدفقات التمويل وآليات التخصيص؛ توحيد ترتيبات تجميع الأموال؛ مواءمةآليات الشراء؛ استعراض إمكانية دمج التدخلات الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري والأمراض المعدية المنقولة جنسياً والتهاب الكبد في حزم الفوائد الوطنية.

ولا تكفي التزامات التمويل الدولية والمحلية الراهنة لتحقيق غايات عام ٢٠٣٠ المبينة في هذه الاستراتيجية. وستكون هناك حاجة إلى مصادر تمويل إضافية لتمويل التوسيع المستدام لنطاق البرامج وسد الثغرات التمويلية التي تنشأ عن تبدل أولويات المانحين.وسيتعين على البلدان وضع خطط انتقالية مالية وتنفيذها كلما زادت البرامج الممولة محلياً. ويملك الكثير من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل قدرة مالية محدودة تعود إلى أسباب هيكلية متنوعة (بما في ذلك حجم القطاع غير الرسمي، وضعف قدرات الإدارة المالية العامة، وسوء الإدارة المالية العامة)، ما يحد من قدرتها على تعبئة قدر كبير من الموارد المحلية بفعالية على المديين القصير والمتوسط، وذلك على الرغم من الأداء الجيد للاقتصاد الكلي.وسيتعين على البلدان التي تظل بحاجة إلى الدعمالخارجي أن تكيّف استراتيجياتها وتعززها لحشد الدعم الخارجي، وأن تعزز جهود الدعوة.

ولا تترجَم زيادة الموارد الحكومية من كل من المصادر الداخلية والخارجية بالضرورة إلى زيادة الموارد المخصصة لقطاع الصحة؛ لأن حجم الموارد الحكومية الكلية المخصصة للصحة عرضة للتقلب، وربما تكون مخصصات الميزانية غير متسقة مع الأولويات الحكومية في سياقات كثيرة على الرغم من وجود الإرادة السياسية. وينبغي تشجيع البلدان على النظر إلى استدامة التغطية بالخدمات والتدخلات ذات الأولوية بدلاً من استدامة البرامج في حد ذاتها.

وينبغي تشجيع البلدان على تحقيق الاتساق مع خطة تمويل التنمية الأعم[٢٢] من أجل تحسين النظم الضريبية المحلية واتخاذ إجراءات صارمة ضد التهرب الضريبي الدولي وتدفقات الأموال غير المشروعة، مع إعادة التأكيد في الوقت نفسه على استقطاب التأييد السياسي اللازم لتحديد الأولويات.

الحماية من المخاطر المالية وتجميع الأموال

يتعين على البلدان تطبيق نظم التمويل الصحي التي تقلل من اضطرار الناس إلى الإنفاق من أموالهم الخاصة للحصول على جميع الخدمات الصحية الأساسية وذلك بهدف زيادة إتاحة هذه الخدمات والوقاية من الوقوع في الفقر.ولتقليل المدفوعات الصحية الكارثية إلى حدها الأدنى، ينبغي ألا تتجاوز نسبة الإنفاق من الأموال الخاصة ١٥–٢٠٪ من إجمالي الإنفاق الصحي.وتعد الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ومكافحتها سهلة نسبياً من حيث المبدأ وميسورة التكلفة في معظم البيئات. ويُقدَّمالكثير من خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً مجاناً، كما تستخدم البلدان أيضاً الترتيبات الداعمة (مثل لامركزية الخدمات) على نحو متزايد، من أجل خفض التكاليف غير المباشرة التي يتحملها المستفيدون بالخدمة.ومع ذلكفي العديد منالأماكن مازالت هناك رسوم تُفرض على المستفيدين.وكما هو الحال بالنسبة إلى النفقات الأخرى التي يتحملها الأفراد من أموالهم الخاصة (الرسمية وغير الرسمية)، فإن هذه الرسوم تؤدي إلى تقويض الاستفادة من الخدمة، وتسفر عن إجحافات في إتاحة الخدمات، وتضعف ربط المرضى بالعلاج، وتزيد مخاطر إخفاق العلاج. وعلاوة على ذلك، فإنها تشكل أعباء مالية غير ضرورية على الأسر المعيشية.وينبغي للبلدان أن تنظر حيثما أمكن في توفيق حزم الفوائد للتدخلات الخاصةبمختلف الأمراض. ويُعدهذا ضرورياً من أجل تحسين الحماية المالية وتحقيق الكفاءة لتفادي إهدار الموارد من خلال الازدواجية والتجزؤ.

وتوفر منصة منظمة الصحة العالمية القطرية للحسابات الصحية[٢٣] منصة موحدة ومتكاملة للبلدان للجمع البيانات عن النفقات الصحية سنوياً على نحو ملائم التوقيت، بهدف حماية السكان من النفقات الصحية الكارثية والحد من الإجحافات في مجال الصحة.

خفض الأسعار والتكاليف وتحسين أوجه الكفاءة

تفرض القيود المالية اختيار البلدان للتدخلات والنهوج الأشد فعالية في مجال الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وتوجيه هذه الأنشطة إلى المجموعات السكانية والبيئات التي ستُحقق فيها أعظم الأثر، وخفض أسعار الأدوية وسائر السلع الصحية، وزيادة كفاءة الخدمات. وتُعد البرامج التي تثبت إمكانية تحقيق القيمة مقابل المال والمكاسب الناجمة عن الكفاءة من خلالها، في وضع أفضل للمطالبة بتخصيص عادل للموارد والحصول على الدعم المالي الخارجي.وهناك حاجة إلى بحث إمكانية تحقيق المكاسب الناجمة عن الكفاءة على صعيد البرامج.

---

٢٢ تمويل التنمية، انظر الموقع الإلكتروني لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة: http://www.un.org/esa/ffd/ (تم الاطلاع في ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

٢٣ للمزيد من المعلومات بشأن منصة منظمة الصحة العالمية القطرية للحسابات الصحية، انظر الرابط التالي: http://www.who.int/health-accounts/platform_approach/en/ (تم الاطلاع في ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى البلدان

صياغة مبررات مقدرة التكاليف للاستثمار في علاج الأمراض المعدية المنقولة جنسياً لضمان التخصيص الكافي للموارد المحلية والخارجية:

- وضع خطط انتقالية مالية مع التركيز بوجه خاص على الحاجات الانتقالية للبرامج والخدمات الأشد اعتماداً على المانحين الخارجيين (أي المانحون من خارج البلد أو المعونات الدولية أو تبرعات القطاع الخاص)؛
- وتطوير قنوات تمويل جديدة كصندوق لتعزيز الصحة، مع تخصيص نسبة يتم التفاوض بشأنها من الإيرادات لبرامج الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والخدمات ذات الصلة؛
- وتحقيق مزيد من الإنصاف في مجال الصحة بدمج الأموال المجمعة الموجودةفي مجمعات أكبر وبالتالي تفادي نُظم التأمين الصحي المجزأة؛
- واستخدام التمويل الابتكاري، مثل استخدام الضرائب الوطنية والمحلية الخاصة لدعم الخدمات الصحية.

تنفيذ نظم لتمويل الصحة وبرامج للحماية المالية وغير ذلك من الآليات (مثل نُظم القسائم) التي تمكّن الناس من الحصول على الخدمات الأساسية المضمونة الجودة دون التعرض لصعوبات مالية؛

- الإنهاء التدريجي لإنفاق الناس من أموالهم الخاصة (بما في ذلك رسوم المستفيدين غير الرسمية) والحد من العوائق المالية الأخرى أمام الحصول على خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والخدمات الصحية الأخرى؛ وضمان أن تغطي برامج التأمين الصحي الخدمات الشاملة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛
- وضمان أن تجسد مساهمات الناس في نُظم التأمين الصحي قدراتهم على الدفع، مع تقديم الدعم (الذي تموله الإيرادات الضريبية الحكومية) للفقراء والسريعي التأثر؛
- وضمان أن تكون نظم الحماية من المخاطر المالية شاملة بحيث تغطي جميع المجموعات السكانية بما فيها المجموعات المجرّمة والمهمّشة.

اتباع استراتيجيات شاملة لتخفيض أسعار السلع الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً، من خلال الرخص الطوعية، وتطبيقجوانب المرونة التي يتضمنها اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية لحماية الصحة العمومية، حسب الاقتضاء، وبما يتماشى مع الاستراتيجية و خطةالعمل العالميتين بشأن الصحةالعمومية والابتكار والملكية الفكرية، بما في ذلك الرخص الإلزامية، ورفع الدعاوى لمعارضة براءات الاختراع، والتفاوت في الأسعار، والمفاوضات المباشرة مع المصنعين بشأن الأسعار، والتصنيع المحلي.

زيادة أوجه الكفاءة من خلال تحسين التخطيط ونظم الشراء والتوزيع الأكثر كفاءة وتكييف نماذج تقديم الخدمات الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً استناداً إلى السياق القطري والوباء، بما في ذلك تطبيق أسلوب إعادة توزيع المهام حسب الاقتضاء.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى منظمة الصحة العالمية

تقدير الاحتياجات الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً من الموارد والدعوة إلى استجابة ممولة بالكامل من خلال الدعم الداخلي والخارجي والتركيز على:

- تخفيض أو دعم تكلفة وسائل التشخيص والأدوية الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وتعبئة الموارد من خلال الآليات المالية العالمية القائمة؛
- وتعزيز برنامج المنظمة للاختبار المسبق للصلاحية لحماية وتوسيع إتاحة المنتجات الجنيسة؛ ودعم البلدان في صياغة مبررات الاستثمار ومقترحات التمويل ودعم وضع الخطط الوطنية لتمويل الصحة التي تتضمن البرامج الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛
- وتعزيز منصة منظمة الصحة العالمية القطرية للحسابات الصحية ودعم اعتمادها من جانب البلدان؛ وبحث الآليات الابتكارية والمستدامة للتمويل الصحي؛ وتقديم الإرشادات والدعم الفني لإنشاء نُظم تمويل صحي قوية وعادلة، بما في ذلك تصميم التأمين الصحي الوطني الإلزامي وتنفيذه.

تقديم معلومات استراتيجية حول أسعار السلع الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً ومصنعيها، بما في ذلك من خلال الآلية العالمية لمنظمة الصحة العالمية للتبليغ عن الأسعار وقواعد بيانات الحالة التنظيمية؛ وتقديم الدعم إلىالبلدان لتعزيز قدراتها على التفاوض على تخفيض الأسعار مع المصنعينوتطبيق، حسب الاقتضاء،استخداماالأحكامالتي ترد في الاتفاق بشأن الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية، والتي تتعلق بجوانب المرونة الرامية إلى حماية الصحة العمومية.

التوجه الاستراتيجي 0:
الابتكار من أجل تسريع العمل

تغيير مسار الاستجابة من أجلتحقيق الغايات الطموحة

توفر البحوث والابتكار الأدوات والمعرفة اللتين يمكنهما تغيير مسار الاستجابة العالمية للأمراض المعدية المنقولة جنسياً وتحسين الكفاءة والجودة وتحقيق الإنصاف وتعظيم الأثر. ومن المستبعد أن يتم تحقيق الغايات الطموحة المحددة لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٣٠ لو اعتمدت البلدان على المعارف والتكنولوجيات ونهوج تقديم الخدمات القائمة فحسب.

وليس الابتكار مطلوباً لتطوير تكنولوجيات ونهوج جديدة فحسب، بل أيضاً لاستخدام الأدوات الحالية استخداماً أكثر كفاءة ولتكييفها لمواءمة مختلف الفئات السكانية أو الأماكن أو الأغراض.فالمنظمةتدعمبحوثفيروسالعوزالمناعيالبشر يعلسبيلالمثالفيمايلي:بناء قدرات نُظم البحوث الصحية؛ حشد الشركاء حول تحديد أولويات البحوث؛ وضع قواعد ومعايير للممارسات البحثية الجيدة؛ تيسير ترجمة البينات إلى تكنولوجيات صحية ميسورة التكلفة وسياسات تسترشد بالبيّنات.وعلى الرغم من اضطلاع المنظمة بدور محدود جداً في البحث وتطوير المنتجات، فإنها تعمل عن كثب مع الشركاء في مجال البحث والتطوير والمصنعين لضمان إتاحة التكنولوجيات الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري الجديدة الأساسية للبلدان ويسر تكلفتها بأسرع ما يمكن.

ونظراً لدور الشركاء الحيوي في مجال الابتكار، فإن هذا التوجه الاستراتيجي يبين المجالات الرئيسية للابتكار التي ستتطلب جهداً مشتركاً من جانب البلدان والمنظمة وسائر الشركاء.ونظراً للمهلة الزمنية البالغة ١٥ سنة لتحقيق غايات عام ٢٠٣٠، ينبغي النظر في تحديد أولويات البحثعلى المدى القصير والمتوسط والطويل. وتركز مسودة الاستراتيجية هذه على الأولويات على المدى القصير والمتوسط.

تحقيق المستوى الأمثل من الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً

لم تتغير التكنولوجيات الرئيسية للوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً إلا قليلاً في الآونة الأخيرة. وعلى الرغم من ثبوت فعالية الواقيات الذكرية والأنثوية في الوقاية من الحمل غير المقصود والأمراض المعدية المنقولة جنسياً، فإن تدني مستوى قبولها واستخدامها على نحو غير صحيح أو غير مستمر يعني عدم تحقق منافعها الممكنة.وهناك فرص كبيرة للابتكارات التي من شأنها أن تعزز الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

تحقيق المستوى الأمثل لوسائل تشخيص الأمراض المعدية المنقولة جنسياً

من شأن تكنولوجيات التشخيص والاستراتيجيات والنهوج الجديدة والمحسنة الخاصة بوسائل التشخيص إلى التشخيص المبكر والأدقوإلى تعزيز رصد المرضى.وهناك عقبة كبيرة تقف أمام النهوض بمكافحة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والوقاية منها تتمثل في الافتقار إلى اختبارات منخفضة التكلفة يمكن الاعتماد عليها في مراكز الرعاية، وتوجد فرص عديدة للابتكار في هذا المجال.

تحقيق المستوى الأمثل لأدوية وأساليب العلاج

على الرغم من التطورات الكبيرة في مأمونية الأدوية ونُظم العلاج ونجاعتها و مقبولها، مازالت هناك مجالات يلزم تحسينها ويُعد ممكناً.

تحقيق المستوى الأمثل لتقديم الخدمات

يزداد الأثر الكلي عندما تتفق نهوج تقديم الخدمات مع واقع المستفيدين المحتملين واحتياجاتهم (وخصوصاً المجموعات السكانية ذات الأولوية التي يصعب الوصول إليها)، وتحد من أوجه عدم الكفاءة، وتستخدم بروتوكولات مبسطة وموحدة، وتشركالمجتمعات المحلية إشراكاً كاملاً. وهناك فرص للمزيد من الابتكار في كل هذه النواحي.

الابتكارات ذات الأولوية إلى البلدان

التكنولوجيات المتعددة الأغراض والنهوج للوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وحالات الحمل غيرالمقصود، وخصوصاً التكنولوجيات التي تتحكم فيها الإناث:

- الواقيات الذكرية والأنثوية التي تُستخدم فيها تصميمات ومواد جديدة لزيادة القبول وخفض التكاليف، وطرق التسويق الجديدة لزيادة الطلب عليها واستخدامها؛
- ونهوج تغيير السلوك والتواصل مع المراهقين، وخصوصاً الصبيان، بشأن الحماية الثنائية (منع الحمل والوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً و/أو فيروس العوز المناعي البشري)؛
- وزيادة نطاق اللقاحات للوقاية من اكتساب الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وخصوصاً فيروس الهربس البسيط والمتدثرة الحثريةوالنيسيرية البنيَّة.

الابتكارات في توسيع نطاق الخدمة وتقديمها:

- يلزمالتوسع توسعاً كبيراً في نطاق برامج التطعيم باللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري والتهاب الكبد B بالإضافة إلى تعزيز البحوث التشغيلية من أجل اعتماد اللقاحات؛
- وتوخي اللامركزية وإعادة توزيع المهام، بما في ذلك من أجل التشخيص المبكر والدقيق والربط الفعال بالعلاج والرعاية؛
- وتقديم الخدمات المجتمعية والنماذج الأكثر قبولاً للوصول إلى المجموعات السكانية المحددة بالخدمات الشاملة؛
- وتعزيز البحوث المعنية بسلوك التماس الرعاية الصحية؛ والخدمات الملائمة للمستخدمين واستخدام الخدمات الصحية عبر الهاتف المحمول للمراهقين التي هي أنسب وأكثر قبولاً؛
- والربط بينالخدمات وتكاملها بما في ذلك التحديد الواضح للخدمات التي ستحقق منفعة متبادلة من الربط الاستراتيجي أو التكامل، بالإضافة إلى آليات وإجراءات مبتكرة للربط أو التكامل.

- **الابتكارات في مجالاختبار الأمراض المعدية المنقولة جنسياً:**
- إدراج الاختبارات الخاصة بمراكز الرعاية لتحسين استراتيجية تحري هذه الأمراض في أوساط المجموعات السكانية المحددة، وتوفير التدبير العلاجي للحالات ورصدها؛
- وتكنولوجيات اختبارات التشخيص في مراكز الرعاية و/أو الاختبار الذاتي الميسورة التكلفة والأسرع والأوثق والأبسط في استخدامها؛
- وتطوير منصات متعددة تمكِّن من التشخيص المتزامن لعدة أمراض معدية منقولة جنسياً في آن واحد، وخصوصاً المتدثرة الحثريةوالنيسيرية البنيَّة والزهري وفيروس العوز المناعي البشري، بالإضافة إلى مقاومة المضادات الجرثومية والحمل الفيروسي؛
- وتحسين أدوات التشخيص للمرض الالتهابي الحوضي؛
- وإجراء البحوث التشغيلية لإرشاد الأساليب الأشد فعالية لاعتماد الاختبارات السريعة في البلدان، ولتحديد التحديات الكبيرة والفرص المتعلقة بها.

الابتكارات من أجل التصدي للتحديات أمام العلاج ولمقاومة العقاقير: وضعنُظم أقوى للحد من مخاطر مقاومة الأدوية؛ وأدوية جديدة أشد فعالية لعلاج الزهري والنيسيرية البنيَّة وفيروس الهربس البسيط؛ وتقليل عدد الجرعات العلاجية لتقليل السمية والتكاليف.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة إلى منظمة الصحة العالمية

تطوير الشراكات بين القطاعين العام والخاص ودعمها من أجل تحفيز استحداث تكنولوجيات جديدة، وخصوصاً الاختبار في مراكز الرعاية، وإنشاء المنصات المتعددة، وتطوير مبيدات الميكروباتالفعالة للوقاية من اكتساب فيروس العوز المناعي البشري والأمراض المعدية المنقولة جنسياً الأخرى؛ ووضع خيارات العلاج الجديدة.

التحقق منالتكنولوجيات والنهوج الابتكارية وتوحيدها، بما في ذلك ما يلي: التكنولوجيات التشخيصية الجديدة والحالية والبحوث التشغيلية في مجال تنفيذ اختبارات مراكز الرعاية لتحري الأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛ ونشر أفضل الممارسات التي تصف نماذج تقديم الخدمات؛ وتقديم الإرشادات إلىالبلدان بشأن خلق بيئة داعمة للابتكار؛ وضمان توافر اختبارات مراكز الرعاية الميسورة التكلفة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وخصوصاً في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

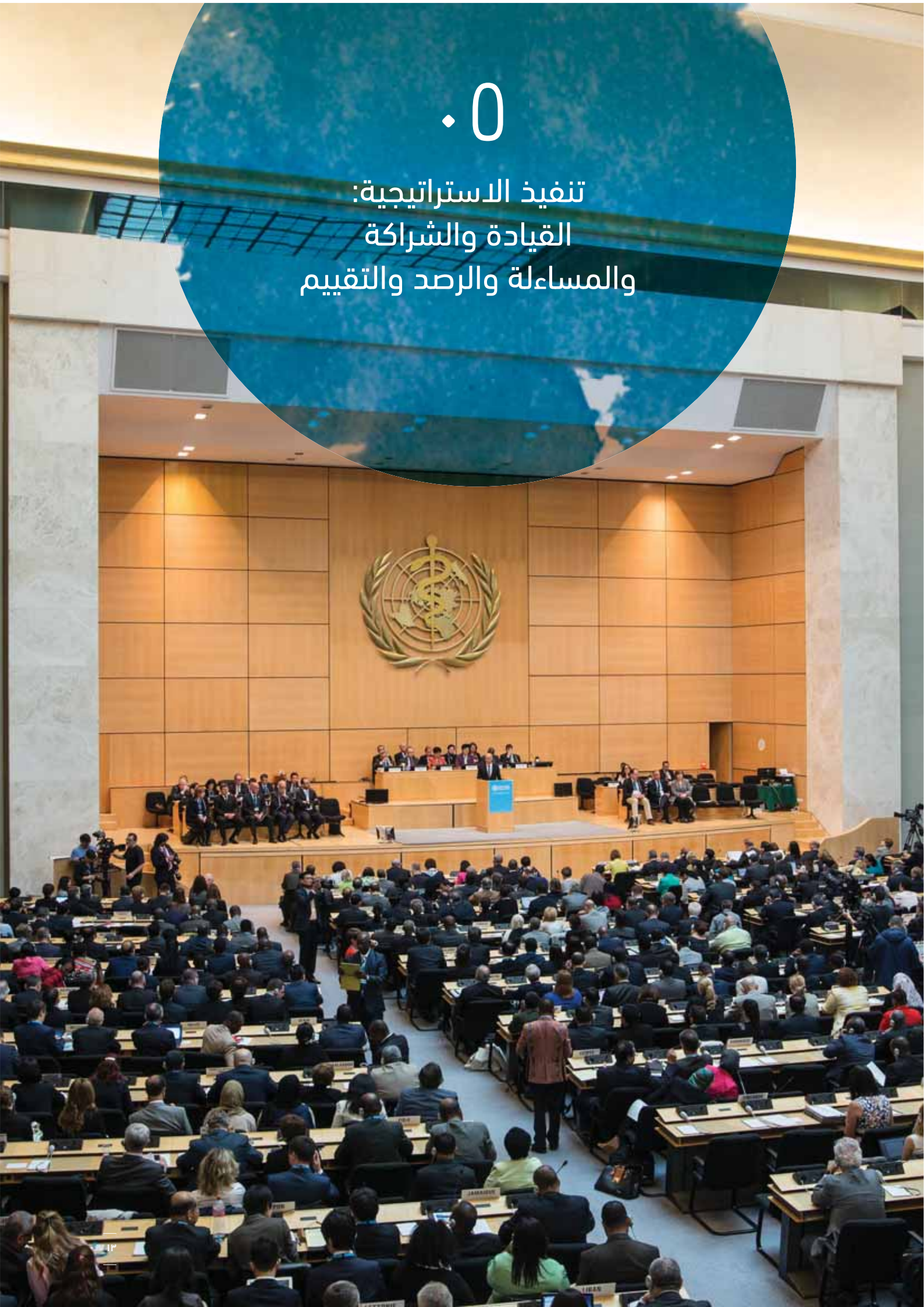

٠٥

تنفيذ الاستراتيجية:
القيادة والشراكة
والمساءلة والرصد والتقييم

التعاون مع الشركاء

تضطلع منظمة الصحة العالمية بدور تنظيمي مهم في الجمع بين شتى الجهات والقطاعات والمنظمات لدعم استجابة منسقة ومتسقة من قِبل قطاع الصحة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً. وفضلاً عن العمل مع الدول الأعضاء، تعمل أمانة المنظمة عن كثب أيضاً مع الشركاء الرئيسيين الآخرين، بما في ذلك: الجهات المانحة الثنائية والوكالات والمبادرات الإنمائية والصناديق والمؤسسات والمجتمع المدني والمؤسسات التقنية والشبكات والقطاع الخاص التجاري وشبكات الشراكات.

0المساءلة العالمية والقطرية

نظراً لطسق الشركاء وأصحاب المصلحة الذين تتضافر جهودهم لحشد استجابة الفعالة، يُعد وجود آليات جيدة الأداء وشفافة للمساءلة أمراً بالغ الأهمية. ويلزم أن تتضمن هذه الآليات مشاركة قوية من قِبل المجتمع المدني.وتستفيد عملية المساءلة المشتركة من القيادة القوية والتصريف السديد للشؤون اللذين يتضمنان مشاركة حقيقية مع قِبل أصحاب المصلحة المعنيين؛ ووضع غايات وطنية واضحة تعكس التزامات خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وسائر الالتزامات العالمية ذات الصلة؛ واستخدام مؤشرات ملائمة بشأن توافر التدخلات وتغطيتها وجودتها وأثرها لتتبع التقدم المحرز؛ وترسيخ إجراءات شفافة وشاملة للتقييم والتبليغ.

ولضمان تنفيذ الاستراتيجية في البلدان ورصدها بعد اعتمادها، نقترح الخطوات الرئيسية الخمس التالية:

- عقد حلقة عمل إقليمية للتعريف بالاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ولضمان وضع استراتيجيات إقليمية مكيفة تبعاً للخصائص الإقليمية المحددة وتقديمها إلى اللجان الإقليمية؛
- وضع خطة عمل عالمية وخطط عمل إقليمية؛
- ينبغي أن تدعو الاجتماعات الإقليمية البلدان إلى استعراض استراتيجية قطاع الصحة العالمية وخطط العمل لتكييفها تبعاً للسياق القطري ولإعداد إطار زمني لتنفيذ الاستراتيجية بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛
- عقد حلقات عمل قطرية مشتركة حول الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس العوز المناعي البشري والتهاب الكبد لتخطيط أين وكيف ينبغي دمج خدمات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛
- تعزيز نظام الرصد القطري للسماح بالتبليغ عن التقدم المحرز وأثر تنفيذ استراتيجية الأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

الرصد والتقييم والتبليغ

رصد التقدم المُحرز نحو الأهداف والغايات العالمية والتبليغ عنه

يجري على الصعيد العالمي التخطيط لإجراء استعراضات منتظمة لتقييم التقدم المحرز في مختلف الالتزامات والغايات،وستستند هذه الاستعراضات إلى البيانات التي تبلَّغ عنها البلدان من خلال مختلف آليات الرصد والتقييم.

وسيجري تقييم التقدم المحرز على الصعيدين العالمي والإقليمي نحو الغايات الموضوعة في هذه الاستراتيجية على نحو منتظم.كما ستُستخدم أيضاً أسس المقارنة المرجعية - أو المقارنات داخل البلدان وفيما بينها- لتقييم الأداء في السعي إلى بلوغ الغايات.وقد صُممت هذه الاستراتيجية لتكون مرنة بما يكفي لتتضمن أولويات إضافية أو لسد الثغرات التي حُددت حديثاً في استجابة قطاع الصحة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً.ولهذا الغرض، ستواصل المنظمة عملها مع شركائها لتقديم المساندة إلى البلدان من أجل الجمع المنسق والموحد للمؤشرات الرئيسية وفي إعداد التقارير العالمية والإقليمية،ويُقترح التبليغ المنتظم عن البيانات.

وستعد المنظمة إطاراً مناسباً للرصد والمساءلة للاستراتيجية بالتشاور مع أصحاب المصلحة الرئيسيين،كما سترصد أيضاً وتتبادل البيانات حول اعتماد مبادئها التوجيهية بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وحول التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية، من أجل تسليط الضوء على العقبات وتعزيز أفضل الممارسات.

رصد الاستجابة على المستوى القطري وتقييمها

ينبغي تقييم التقدم المحرز في تنفيذ استجابة قطاع الصحة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً باستخدامالمؤشرات الخاصةبالتوافر وحاصل التغطية والأثر، مع أخذ التوصيات الأخرى ذات العلاقة بشأن رصد التنفيذ بعين الاعتبار.وفي سياق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، سيجري تتبع التقدم المحرز في أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة والتبليغ عنه.

وتستند المؤشرات المتعلقة برصد تعزيز النُظم الصحية إلى منهاج مشترك لرصد وتقييم الاستراتيجيات الصحية الوطنية يطلق عليه اسم "منهاج ترصّد النُظم الصحية القطرية"، وتتولى المنظمة تنسيقه.وهناك أيضاًأدوات لقياس التقدم المحرز في تنفيذ السياسات والتدابير القانونية والهيكلية الرامية إلى تعزيز أنشطة الاستجابة لفيروس العوز المناعي البشري والأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

إطار منظمة الصحة العالمية للإدارة القائمة على تحقيق النتائج

يجري رصد تنفيذ خطة العمل من خلال استعراض منتصف المدة في نهاية السنة الأولى في كل ثنائية،مع التبليغ عن التقدم المحرز في تحقيق النتائج المتوقعة على صعيد المنظمة في نهاية كل ثنائية.

تنفيذ الاستراتيجية على المستوى الوطني

تهدف الاستراتيجية العالمية إلى توجيه عملية وضع استراتيجيات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً الوطنية وتنفيذها، وسيساعد التأييد الواسع خلال عملية الإعداد على فعالية التنفيذ مع ما ستقدمه المنظمة وشركاء التنمية من مساعدة لدعم عملية وضع استراتيجية وطنية وصياغة مبررات الاستثمار.ومن أجل التمكين من الملكية القطرية، لابد من مواءمة الاستراتيجيات أو الخطط الوطنية بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً مع الخطط القائمة مثل خطط التنمية الوطنية والاستراتيجيات الوطنية لقطاع الصحة والاستراتيجيات بشأن الأمراض الأخرى.كما ينبغي أن تتواءم أيضاً، بقدر الإمكان، مع الدورات التخطيطية والمالية الوطنية (انظر الشكل ٩).

الشكل ٩: الدورات التخطيطية والمالية

التكاليف المقدرة لتنفيذ الاستراتيجية

تذهب التقديرات إلى أن التنفيذ الكامل للاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ سيتكلف ٢٠٠ ١٨ مليون دولار أمريكي في السنوات الخمس، ٩٩,٧٪ منها لتنفيذ التدخلات ذات الأولوية في ١١٧ بلداً منخفض ومتوسط الدخل، ونحو ٥٣ مليون دولار أمريكي (٠,٣٪) للدعم التقني على مستوى العالم والبحوث والدعوة بمعرفة المنظمة وشركائها (انظر الشكل ١٠).

وتتمثل القوى المحركة للتكاليف في التطعيم باللقاحات المضادة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً (٣٢٦٠ مليون دولار أمريكي)، وتحري الأمراض المعدية المنقولة جنسياً (٣٦٩٠ مليون دولار أمريكي)، وتحري المتدثرة الحثرية بين المراهقين (٢٥٤٠ مليون دولار أمريكي)، وتحري الزهري ضمن الرعاية السابقة للولادة (١٤٠٠ مليون دولار أمريكي).وتقدر تكلفة التدبير العلاجي السريري للأمراض المعدية المنقولة جنسياً إجمالاً بمبلغ ٣٠٠٠ مليون دولار أمريكي، يشكل تقديم الخدمات ٨١٨ مليون دولار أمريكي والاختبار التشخيصي للسيلان والمتدثرة الحثرية ١٤٠٠ مليون دولار أمريكي منها.

ومن الأنشطة ذات الأولوية على المستوى العالمي، ستخصص أكبر التكاليف لتطوير اختبارات مراكز الرعاية لتحسين التحري الميسور التكلفة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً والبحوث التشغيلية والإرشادات بشأن ترصد هذه الأمراض.وتزداد التكاليف العالمية من ٢٦٠٠ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٦ إلى ٤٠٠٠ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٢١ بفعل التوسع التدريجي في نطاق التطعيم باللقاحات المضادة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً وعلاجها (الشكل ١٠).

١٤ – الخدمات الصحية في محافظات سري لانكا.

الشكل ١٠: تقدير تكاليف الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١

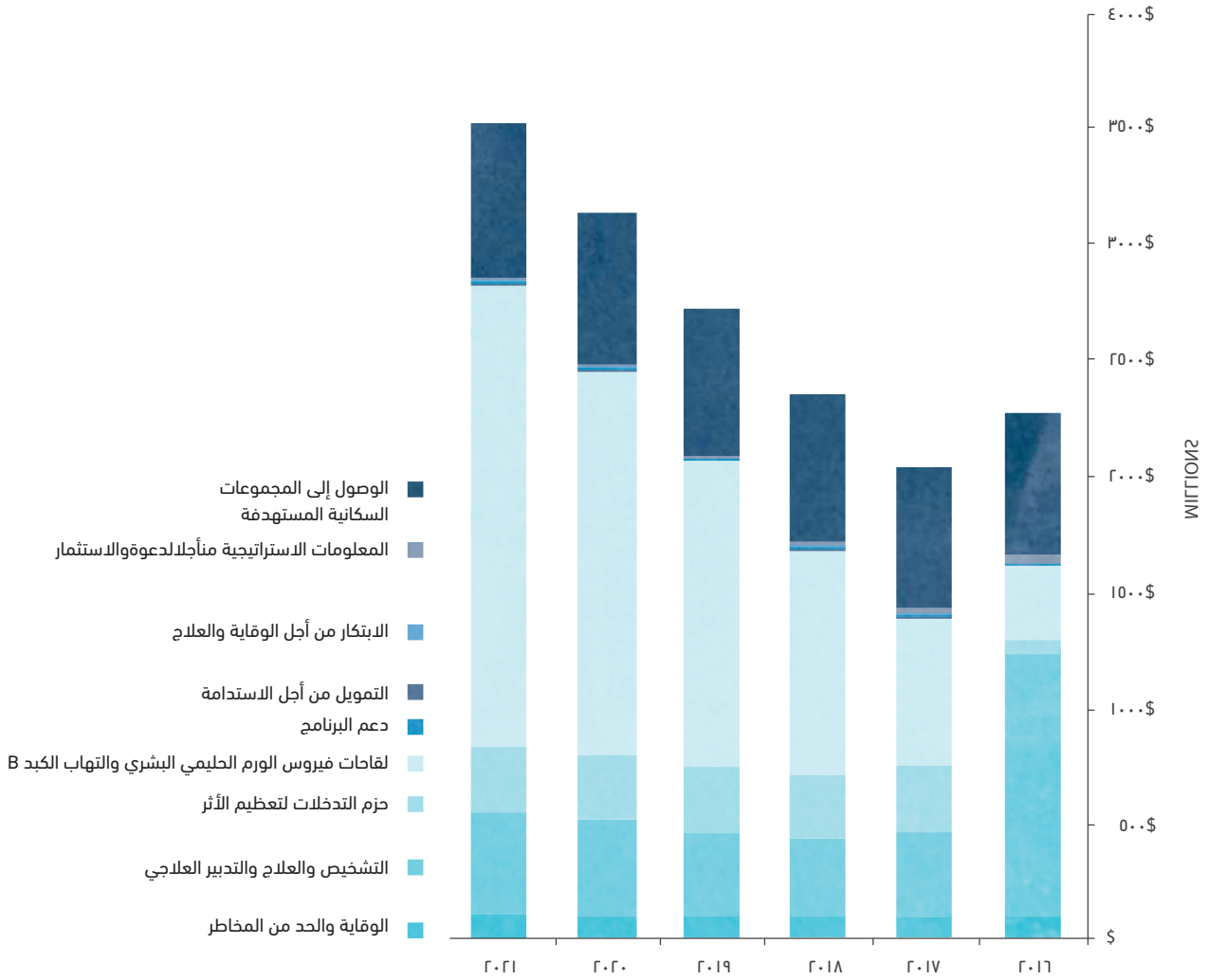

وتمثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، التي تحمل ٤٠٪ من العبء العالمي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً، ما نسبته ٤٤٪ من الحاجة إلى الخدمات و٣٠٪ من تكلفة المكافحة العالمية المرتبطة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً،يليها إقليم غرب المحيط الهادئ، الذي يحمل ١٥٪ من العبء العالمي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً، و١٥٪ من الحاجة إلى الخدمات، و٢٦٪ من تكلفة المكافحة العالمية.ويحمل إقليم جنوب شرق آسيا ٢٠٪ من العبء العالمي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً، و١٨٪ من التكلفة العالمية.وفي البلدان البالغ عددها ١١٧ بلداً، يتركز ٢٦٪ من حجم الخدمات/ الحاجة إليها و١٥٪ من التكاليف في البلدان منخفضة الدخل؛ و٤٧٪ من الاحتياج إلى الخدمات و٣٩٪ من التكاليف في الشريحة الدُنيا من البلدان المتوسطة الدخل؛ و٢٧٪ من الاحتياج إلى الخدمات و٤٦٪ من التكاليف في الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل.

٢وتستند هذه التقديرات إلى تقديرات المنظمة لأعباء المتدثرة الحثريةوالنيسيرية البنيَّة واللولبية الشاحبة والمشعرة المهبلية في عام ٢٠١٢، والتراجع المفترض في معدلات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً في عام ٢٠١٨ وفقاً لغاية الاستراتيجية المحددة لعام ٢٠٣٠. ويُقدر التدبير العلاجي السريري لهذه الأمراض المعدية المنقولة جنسياً القابلة للعلاج، وفيروس الهربس البسيط من النمط ٢ والالتهاب المهبلي البكتيري والمفطورة الحبيبية، باستخدام التوصية الواردة في الاستراتيجية بمواصلة التدبير العلاجي للمتلازمات والتوسع في اختبار مسببات هذه الأمراض حيثما كان هذا مجدياً وعالي المردود.

وسيتمخض التطعيم باللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري للفتيات وإخضاع النساءاللاتي في سن الإنجاب لفحص التحري عن وفورات كبيرة من حيث تكاليف العاية الصحية والإنتاجيةفي السنوات المستقبلية بالوقاية منسرطاناتعنقالرحم.وستتضمن الفوائد المحققة من تحسين مكافحة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وخفض معدلات الإصابة بها بنسبة ٩٠٪ وفقاً للغاية المحددة في الاستراتيجية لعام ٢٠٣٠ تحقيق المزيد من الوفورات المستقبلية في تكاليف الرعاية الصحية نتيجة تفادي نوبات الإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً التي تتسبب في خسائر في الإنتاجية الاقتصادية، والمراضة والوفيات نتيجة العقم الذي يعزى إلى الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ومضاعفات الحمل والمضاعفات الخلقية والآثار النفسية.

وينطوي تقدير التكلفة على توقع حدوث انخفاض كبير في أسعار اللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري (عبر كافة مستويات الدخل)، والاختبارات التشخيصية للمتدثرة الحثرية، الذي يفترض أنيحدثاعتباراً من عام ٢٠١٦. وتتوقف التكاليف العالمية بشكل أساسي على هذا الانخفاض المفترض في الأسعار، ويمكن أن تكون أقل إذا تحقق مزيد من انخفاضالأسعارخلالالإطار الزمني للاستراتيجية.

وسيتمخض الاستثمار في تطوير اختبارات مراكز الرعاية عن وفورات مستقبلية بخفض تكاليف تشخيص الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وتحريها، وتحسين إدارة للحالات (التحول من النهج المتلازمي إلى النهج القائمعلىالمسببات) واكتشاف الأمراض المعدية المنقولة جنسياً عديمة الأعراض، وبالتالي الإسهام في تقليص أعباء الأمراض المعدية المنقولة جنسياً.وبالإضافة إلى ذلك، فإن الاستثمار في اللقاحات بخلافاللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري يمكنه في المستقبل أن يعزز الانخفاض في معدلات انتقال الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بقدر كبير.

ومن المتوقع أن يُموَّل تنفيذ مكافحة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً من الموارد المحلية للبلدان من خلال النظم الصحية؛ ومن خلال برامج التمنيع الوطنية فيما يخص اللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري (بدعم من المانحين لشراء اللقاحات، وهو ما يغطي حوالي ٧٠٪ من تكاليف التطعيمفي البلدان المؤهلة للتمويل من خلال التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع[٢٤]. ولا تشمل التكلفة التقديرية الأنشطة المشتركة بين برامج فيروس العوز المناعي البشري، مثل التثقيف الوقائي وتحري الأمراض المعدية المنقولة جنسياً في سياق الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري.بالإضافة إلى الاستفادة من ميزانيات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري، سوف تحتاج المبادرات الخاصة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً إلى الاستفادة من الأموال من التدخلات الخاصة بصحة الأم والطفل والمراهق وبرامج التمنيع.وهناك حاجة إلى استجابة أكثر تكاملاً لتعزيز أوجه التآزر فيما بين البرامج.وستحتاج البلدان المنخفضة الدخل إلى (مواصلة وزيادة) دعم المانحين الدوليين؛ أما الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل فمن المتوقع أن تجح في تعبئة التمويل اللازم داخلياً إذا أُعدت استراتيجيات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ووضعت لها ميزانيات.ويعتبر الالتزام السياسي، مدعوماً بالالتزامات المالية من كل جانب من البلدان الشحيحة الموارد والبلدان المانحة، بالغ الأهمية للجهود العالمية للتخلص من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

٢٤ للمزيد من المعلومات بشأن التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع.. ، انظر: http://www.gavi.org/ (تم الاطلاع في ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

التصوير

٠١ – © Lajolo / CC BY 2.0

٠٢ – © Adam Jones, Ph.D. - Global Photo Archive / CC BY 2.0

٠٣ – © WHO/ Yoshi Shimizu

٠٤ – © Jonathan Torgovnik/Reportage by Getty Images

٠٥ – © UNAIDS

٠٦ – © Jonathan Torgovnik/Reportage by Getty Images

٠٧ – © Christine Meynent

٠٨ – © UNAIDS/M. Qaraishi

٠٩ – © Alfredo L. Fort

١٠ – © WHO/Pan American Health Organization

١١ – © Aulia Human, Courtesy of Photoshare

١٢ – © Tom Perry / World Bank

١٣ – © WHO/L. Cipriani

١٤ – © World Bank/Simone D. McCourtie

للمزيد من المعلومات، اتصال:

منظمة الصحة العالمية
الإدارة المعنية بالصحة الإنجابية والبحوث
20, avenue Appia
1211 Geneva 27
Switzerland

عنوان البريد الإلكتروني: reproductivehealth@who.int

www.who.int/reproductivehealth

WHO/RHR/16.09